

## استياء من الزعيم المتقلب

علم أن عاصمة دولة كبرى مستاءة جداً من المواقف الأخيرة لزعيم سياسي يعتبر نفسه وسطياً، بشأن التطورات الأخيرة في سورية، خصوصاً في منطقة جبل الشيخ، حيث أيد «جبهة النصرة» الإرهابية، وأظهر عداً غير مبرر للدولة الوطنية السورية.  
أما سبب هذا الاستياء فمرده إلى أن مواقف الزعيم السياسي الجديدة والمتميزة بسرعة تقلباته ودورانه جاءت فور عودته من العاصمة المذكورة.

السنة السابعة - الجمعة - 21 محرم 1436هـ / 14 تشرين الثاني 2014 م.  
FRIDAY 14 NOVEMBER - 2014

# النبات

لأمة واحدة

ATHABAT  
www.athabat.net

333

## 7 هل بدأ «الخریف السعودي»؟



## «لبنتنة» الحل السوري برعاية جنبلاط؟

5

8 هزيمة الحلم الأميركي  
تركيا.. والخيار المفصلي

9 إميل لحود يتذكر

4 لا حلّ للأزمات الراهنة  
دون انتصار سورية

6 تمديد لحرمان الفلسطينيين  
من حقوقهم في لبنان

2 التمديد وسيلة غير دستورية  
لمنع الفتنة

3 حلم «الإمارة» يتلاشى شمالاً

## التمديد وسيلة غير دستورية لمنع الفتنة



استطلاعات الرأي تؤكد تراجع شعبية الرئيس الحريري في كل المحافظات اللبنانية (أ.ف.ب.)

في عاصمة الكتلة زحلة، فإن الأربعة آلاف صوت من السنة الذين استوردتهم «المستقبل» من مناطق أخرى ونقل قيود نفوسهم إلى محيطها، هي التي تحكمت بالنتائج النهائية للمرشحين المسيحيين في زحلة وقضاها عام 2009. وهذا ما لن يتوفر في أية انتخابات مقبلة، وفي البقاع الغربي ينسحب الأمر في الفوز عبر الرافعة «المستقبلية» على الناخبين روبر غانم وأنطوان سعد، الذين فازا بنسبة 63% من أصوات غير المسيحيين. وبالانتقال إلى الشوف، وحصول النواب المسيحيين دوري شمعون ونعمة طعمة وإيلي عون على نفس أصوات النائب وليد جنبلاط، نجد أن الشوف يشبه بيروت الثالثة، حيث ينجح المرشحون على اسم الزعيم رئيس اللائحة. وفاز نائبا عاليه المارونيان في اللقاء الديمقراطي هنري حلو وفؤاد السعد بنسبة 12% من أصوات الموارنة عام 2009، وها هو هنري حلو بات مرشح المختارة لكرسي بعدد! هذا هو واقع التمديد الممدد له في لبنان: واقع مذهبي مؤلم سيعيشه اللبنانيون مادام غمام التخوين والتكفير قائم، لكن لا التمديد ولا الطعن به من قبل «التيار الوطني الحر» أمام المجلس الدستوري سيعذلان من الواقع الشعبي للقوى السياسية على الأرض، ولا من جوهر التحالفات، وإذا كان التمديد يعتبر تمديدا للهدنة المذهبية، فإن الطعن فيه قد لا يلغيه بقدر ما هو حفظ حق في احترام الدستور مارسه نواب «التيار» عام 2013، فسقط المجلس الدستوري في الاختبار، وإذا مارسه نواب «التيار» عام 2014 فإن غايتهم هي نفسها: الانتصار على الذات من أجل وطن المؤسسات، واحترام كلمة الشعب اللبناني ووكالتهم عنه، لأن هذا الشعب بات يتقيا من دولة خاوية من المؤسسات، ونواب من وزن حمولة سلة في كوع سعد الحريري، أو جعبة في يد وليد جنبلاط، والمجلس الدستوري أمام اختبار جديد..

أمين أبو راشد

المرعي.. وخسر الحريري في طرابلس، وباتت حصته - إن حصل عليها - مساوية للرئيس ميقاتي والوزير الصفي والنائب كبرياء.. وخسر في بيروت مع انهيار بنية تياره وتفككها في غياب، وخسر الكثير في صيدا وزحلة والبقاع الغربي، ولو لم يكن يخشى الخسارة لأجريت الانتخابات عام 2013، وربما كانت نتائجها لـ «تيار المستقبل» أفضل

### تفاذي الوقوع في فتنة سنوية - شيعية دفع بري إلى القول: الانتخابات بدون «تيار المستقبل» غير ميثاقية

من أية انتخابات ستحصل في المستقبل. وللمسيحيين من هذا الفريق نورد أسباب خوفهم من الانتخابات، والتي أوجزتها نتائج انتخابات العام 2009 بالأرقام، وكشفت هزلة تمثيلهم وأسباب عرقلتهم لأي قانون انتخابي يخرجهم من سلة الحريري وجعبة جنبلاط: فاز نائبا عكار المسيحيان: هادي حبش ورياض رحال بنسبة 75% من أصوات غير المسيحيين، ونائبا طرابلس المسيحيان: روبر فاضل وسامر سعادة بنسبة 89%.

في الكورة، خسر كل من النواب المسيحيين فريد مكاري ونقولا غصن والمرحوم فريد جبب في أصوات طوائفهم عام 2009، ونفوق عليهم على مستوى الطائفة كل من فايز غصن وجورج عطالله وسليم سعادة، لكن الرافعة «المستقبلية» عدلت النتائج، ولن تعذلها مستقبلا. فاز نواب المستقبل المسيحيون ضمن الدائرة الثالثة في بيروت: عاطف مجدلاوي وباسم الشاب ونبيل دو فريج بنسبة 90% من أصوات غير المسيحيين.

قبل أن يبالغ البعض في بناء الأحلام واعتبار ما حصل في جلسة التمديد عام 2014 قد يؤسس لخلط أوراق سياسية، فإننا نعيدهم إلى تمديد العام 2013، وإلى «حلف رباعي» حصل لمدة ساعة وتكرر هذا العام ليس لأكثر من ساعة.

الحلف الرباعي الذي قام العام 2005 لسن يتكرر في تاريخ لبنان المعاصر، والمواقف من عدوان تموز 2006 وما بعده رسمت حلفا استراتيجيا وطنيا مقدسا في مواجهة تحالفات انتخابية لا أكثر ولا أقل، والغاية من «تحالفات التمديد» ليست أكثر من محاولة لإبعاد الفتنة السنوية - الشيعية التي انطلقت جذوتها عام 2005 إثر اغتيال الرئيس الحريري، على خلفية الاتهامات المرتجلة التي استبقت كل التحقيقات التي تكلف لبنان سنويا عشرات ملايين الدولارات في تمويل محكمة «تقطيع الوقت»، واستمرت هذه الفتنة كما «الفراعة» وستستمر على خلفية ما يحصل في الإقليم، خصوصا في سورية. نعم، هي الفتنة السنوية - الشيعية التي دفعت الرئيس بري إلى القول قبيل التمديد عام 2013: «التمديد أفضل من انتخابات غير متكافئة»، في إشارة إلى التشرذم الحاصل في الشارع الانتخابي لـ «تيار المستقبل»، وهي الفتنة السنوية - الشيعية التي دفعت الرئيس بري إلى القول قبيل تمديد العام 2014: الانتخابات بدون «تيار المستقبل» - الذي أعلن أنه لن يشارك فيها - تعتبر غير ميثاقية. وما لم يقله الرئيس بري قاله النائب بطرس حرب قبل جلسة التمديد الأخيرة بأيام: «لا أحد مستعد للقيام بجولة انتخابية في هذه الظروف»، ما يكشف المآزق الذي تعيشه «14 آذار» في مواجهة ناخبها، سواء على مستوى الشارع السنوي الناظم على الحريري، أو على مستوى النواب المسيحيين الذين كانوا عام 2009 في سلة الحريري أو في جعبة النائب جنبلاط. وإذا كان جنبلاط يملك «كاريزما» القيادة على جمهوره، فالرئيس الحريري خسر هذا الجمهور في عكار، التي ما زالت تنتظر الخمسين مليون دولار التي وعد بها وباعها، وهي الآن تباع الضاهر -

## «حلف الإنسانية» يقضي على تموضعات الأمم

لم تعد التموضعات السياسية قائمة على أساس المفاهيم التقليدية.. لم تعد التحالفات تبنى على الأساس الإيديولوجي، ولا على معادلة الروابط الدينية، رغم حاجة المكونات الاجتماعية لجوهرها.. ثمة مسارات جديدة فرضتها الأحداث العربية تستحق الدرس.

كان المسلمون يعولون على «صحة إسلامية» نتيجة الثورة على ديكتاتوريات عربية، لكن ماذا حصل؟ لم يلتفت «ثوار آخر زمن» لروابط الإسلام، ولم يأخذوا القدس في حساباتهم.. لم يبنوا خطابا ولا توجهها إسلاميا جامعا.

في مصر غازل «الإخوان المسلمون» تل أبيب مرات عدة في رسائل الرئيس المخلوع محمد مرسي، ولم يردوا التحية لظهران كما ينبغي.. باعدوا بين المسلمين واصطفوا في طوابير التآزم لا التقريب بين المذاهب الإسلامية. من ليبيا إلى سورية والعراق ودول أخرى ازداد تطرف «الحركات الإسلامية الثورية».. لم تدرج القضية الفلسطينية في جدول أعمالها، ولا الاعتدال الإسلامي الذي كان يجب أن يكون أساسا لأي خطوة سياسية تجمع بين المسلمين.

مارس «الثوريون الإسلاميون» نهجا بشعا باعد الشعوب عن «إسلامهم»، حتى ضمن المذهب الواحد، وجاءت انتخابات تونس تعبر عن هجر الشعوب سريعا لـ «الإخوان» كفضيل يكمل نهج غيره من «ثوار آخر زمن».

طلق المصريون قبلهم مشروع «الإخوان» من دون رجعة بسرعة؛ تفوق ما كان متوقعا.

انقلبت العشرات على «ثوار آخر زمن» في ليبيا والعراق، نتيجة ازدياد إرهابهم وعقم فكرهم..

لم يتحمل الشعب اللبناني وزر مشاكل هؤلاء، فدعم اللبنانيون خيارات جيشهم لاستئصال تلك الحركات قبل استفحال أمرها.

غير «ثوار آخر زمن» المفاهيم: لم تعد فلسطين قضية مركزية يبني على دورها الجامع، ولا القدس توجهها نهائيا مقدسا عند هؤلاء.. استبدلوا العدو، واستولسوا جبهات: كما في سيناء ضد الجيش المصري، بدل أن يكون القتال في فلسطين ضد «الإسرائيليين».. أربكوا عواصم المقاومة وأشعلوا سورية لتشتت جيشها الذي كان معدا لقتال الصهاينة. يحاولون إشغال المقاومة في لبنان لكي ترتاح «إسرائيل» من عناء المواجهة مع المقاومين، ما يعني أنهم رسخوا بعد المسافات بين أبناء الدين والمنطقة الواحدة.

المحصلة أيضا أن التحالفات تغيرت: باتت الجمهورية الإسلامية الإيرانية عمليا حليفة الاتحاد الروسي عبر سورية: تكوّن حلف عابر للدين والجغرافيا، مقابل حلف يجمع الأميركيين بدول عربية مع «إسلاميين».

لم يعد مفهوم التحالف قائما على أساس تقليدي، فهل يعني ذلك تجاوز فرضية الأمة الإسلامية أو الأمة العربية؟ في السابق سقطت تجربة الألفية العلمانية إلى غير رجعة، فما البديل اليوم إذا؟

بدا أن أولوية الشعوب هو حلف الإنسانية بعد غياب الحاجة إلى تحالفات الأمم التي قضت عليها مستجدات الساحات العربية. منذ الآن لن ينفع خطاب التحشيد الديني ولا القومي عند المكونات الاجتماعية، الآن يريد الشعب عنوانا واحدا: الإنسانية في مواجهة الإرهاب، فمن يؤمن خطاب الإنسانية يكسب.

عباس ضاهر

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساطي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبر عن آراء كتابها

## همسات

## ■ «تلميع» سياسي

قال مقرب من الرئيس السابق ميشال سليمان إن الأخير ارتضى لنفسه أن يكون رأس حربة لقوى 14 آذار مقابل «تلميعه» سياسياً، مع أن فعاليته الشعبية تساوي صفراً حتى عندما كان رئيساً، رغم استمرار إظهار نفسه أنه «يمون» على 3 وزراء.

## ■ حركة سليمان

تتساءل اوساط سياسية لبنانية وديبلوماسية في بيروت، عن معنى نشاط وزيارات الرئيس السابق ميشال سليمان، واتصالاته مع عاهل السعودية والرئيس الفرنسي، وتوزيعه شكره وابتساماته واقتراحاته، كأنه مازال في موقع القرار. واللافت في تصرفات سليمان اجتماعاته مع ثلاثة من الوزراء بشكل دائم، وكأنه ما زال في صميم القرار اللبناني.

## ■ بيعملها؟

علق مسؤول فلسطيني على خطاب الرئيس السابق ميشال سليمان وانتقاده التخلي العربي عن القضية الفلسطينية، بأن الخطوة التالية قد تكون الإعلان عن انتمائه إلى الحركات المقاومة، رغم موقفه بحق المقاومة.

## ■ «14 آذار».. والعلاقات الفاترة

أكدت مصادر في قوى 14 آذار أن فتوراً يسود العلاقات بين أطراف هذه القوى، ما يستدعي اجتماعاً عاجلاً وموسعاً برئاسة سعد الحريري بالذات، وليس فؤاد السنيورة، حتى وإن تطلب ذلك السفر إلى مقر إقامته في السعودية أو في باريس. وحسب هذه المصادر فإن الفتور بين مكونات هذا الفريق يتجه نحو الحماسة، إذا لم يبادر الحريري إلى تبريده.

## ■ مجافاة للحقيقة

قال قيادي بقاقي في «تيار المستقبل» إن كلام ريفي حول «شيطنة طرابلس» يجافي الحقيقة، لأنه لا أحد كان يسعى لـ«شيطنة المدينة»، إنما هناك في طرابلس شياطين يصرون على اجتراح المشاكل ليستسقوا بقاءهم المحترق، مهما كانت الرعايات خلف البحار.

## ■ استياء درزي

اعتبرت مصادر درزية أن رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط يعيش في مرحلة ضياع كامل، لأنه عجز عن جر دروز سورية إلى موقفه، وبالتالي، فهو بعد «فتواه» بتحليل دم الدرور السوريين لأنهم يقفون إلى جانب دولتهم الوطنية، وبعد تصنيفه «جبهة النصر» الإرهابية بالمعتدلة، ما هو يدعو دروز سورية إلى مقاتلة دولتهم، ما يجعل السؤال حول «التعليمية» التي تلقاها «بيك» المختارة من «ملانكتة».

## ■ جس نبض

استمزجت جهة سياسية آراء جهات منافسة عن موقفها عبر طرف ثالث؛ إذا سعت لإسقاط تهمة بالجرم المشهود عن شخص غير زمني يريد العودة إلى لبنان دون القيام بأي نشاط غير مرضى عنه.

## ■ إقفال الدكاكين

اتخذت دولتان مولتا على مدى تسع سنوات مواقع إخبارية مهامها أقرب إلى «بخ السم»، قراراً يوقف التمويل لأسباب عدة، منها أن بعض المواقع أدت مهمتها، وأخرى فشلت في تأدية الدور المطلوب، وثالثة اغتنى المشرفون عليها دون النجاح في تسويق الأكاذيب كما هو مطلوب.

## ■ مقاطعة

يدرس حزب يميني من الموافقين على التمديد مقاطعة قدايس البطيرك الراعي بعد موقفه الصارم من «التمديديين»، لا سيما أولئك الذين ما صدقوا في موقف أو وعد.

## حلم «الإمارة» يتلاشى شمالاً



الرئيس نجيب ميقاتي زائراً للنائب سليمان فرنجية في بنشعي

بعد نجاح الجيش اللبناني في إسقاط «مشروع الدولة التكفيرية» في منطقة الشمال، وإعادة الهدوء إلى ربوعها، وملاحقة فلول المجموعات المسلحة وتوقيف غالبية عناصرها، يكون بذلك قد أنهى حلم «الإمارة»، وشل قدرة الإرهابيين على التحرك والانتشار مجدداً في هذه المنطقة، حسب ما يرجح مرجع إسلامي واسع الاطلاع.

لأرباب أن نجاح العملية الأمنية في طرابلس سيعيد دورة الحياة السياسية إلى طبيعتها، وبالتالي سيعمل كل من الأصدقاء الطرابلسيين على تعزيز حضورهم السياسي، ومحاولة استقطاب الشارع، بعد إزالة «محاور القتال» والمريعات الأمنية، استعداداً لمواكبة أي تفاهم داخلي أو إقليمي يحرك عجلة مؤسسات الدولة، ويُمهد لإجراء انتخابات رئاسية ونيابية.

الرئيس نجيب ميقاتي الذي يعاني من مأزق، كونه لم يستطع فرض نفسه في «المعادلة السنية»، جراء انتهاجه «الوسطية»، التي جعلته حائراً بين أن يكون رئيساً لحكومة لبنان، أو مشروع مرشح على إحدى الدوائر الانتخابية في مدينته، فكان إلى جانب رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان من رواد «سياسة النأي بالنفس» عما يحدث في المنطقة، في محاولة من الثنائي المذكور لاسترضاء المملكة السعودية و«الشارع السني»، المتعاطف بأكثريته مع «الثورة السورية»، من دون يكون لذيها أي حساب للنتائج الكارثية التي ارتدت وترتد على البلد. وكان بفضل هذه السياسة أن حصدت طرابلس 20 «جولة عنف»، وانتشار آلاف التكفيريين في السلسلة الشرقية، واختطاف العسكريين في جرود عرسال، واعتداءات المتكررة على الجيش والقوى الأمنية، ودخول أكثر من مليون لاجئ سوري إلى

من الرئاسة الثالثة، بسبب إصرار أكثرية الوزراء في حكومته على رفض هذا التمديد، كما تدزّع آنذاك، رغم كل ذلك لم يحقق مبتغاه، على اعتبار أن الرئيس سعد الحريري يعتبر أن ميقاتي غدر به وأخذ مكانه، خلافاً لإرادة «الشارع السني».

في الوقت عينه فقد الأخير ثقة فريق 8 آذار بسبب سياسته، ولم يعد يأخذ على محمل الجديس، بحسب مصدر في الفريق المذكور، ما يؤكد أن الرئيس السابق يعيش مأزقاً حقيقياً دفعه إلى محاولة تحقيق اختراقات سياسية جديدة، خصوصاً في انقطاع التواصل والحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر من جهة، و«المستقبل» من جهة ثانية.

في هذا الصدد جاءت زيارة ميقاتي على رأس وفد من «تيار العزم» لرئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية في بنشعي،

الأراضي اللبنانية. وفي نهاية المطاف، لم يحظ ميقاتي برضى «تيار المستقبل»، رغم أنه سعى جاهداً للحصول عليه، فقد أوجد السبل الأيلة لتمويل المحكمة الخاصة للبنان، وحافظ على مواقع أنصار الحريري في الدولة، وطرح تمديد خدمة خصمه الانتخابي الحالي اللواء أشرف ريفي، ثم استقال

ميقاتي يسوق لنفسه كبديل عن الحريري أو مرشحي «التيار الأزق» للسرايا الحكومي

## ■ حسان الحسن

مهمة مكافحة الفساد في غذاء اللبنانيين سنطرح فعلاً مدى قدرة الدولة على مواجهة هذا الفساد الخطير، حيث اللبنانيون يأكلون لحوماً فاسدة وخضاراً تروى من مياه المجاري، وفواكه لا ندري بأي مبيدات ترش، ما سيضع الدولة على المحك، خصوصاً أن هذه المهمة ليست من اختصاص وزارة واحدة، فهناك أدوار لوزارات الزراعة، والاقتصاد، والبيئة، والمالية، والأشغال.. فماذا ستفعل هذه الدولة التي عليها أن توفر بيئة حاضنة لسلامة الغذاء اللبنانيين..؟

الأيام المقبلة ستجيب ما إذا كانت الدولة اللبنانية حاسمة في أمر سلامة مواطنيها.

## ■ سعيد عيتاني

وفي هذه المسيرة غير الميمونة لهذه الجمهورية البائسة، كانت مشاريع النهب المنظم، من ردم البحر، إلى الاستيلاء على الشواطئ، وآخرها الدالية وصخرة الروشة، ودم الحوض الخامس الذي عجزوا عنه في السابق، إلى تدمير التعليم الرسمي في كل مراحله، وخلق بدعة التعاقد، التي لا تولد إلا المزيد من الأزمات.. هنا تابعوا مسلسل الأجراء والمياومين المتعاقدين مع شركات خاصة متعاقدة مع مؤسسة كهرا لبنان.. وهلم جرا من مشاكل.

جبل الفساد يبلغ هذه المرة ذروته باستهداف اللبنانيين في مآكلهم وغذائهم، علماً أننا كنا قد رأينا كثيراً من فصوله في عهد وزير الزراعة السابق ووزير الصناعة الحالي حسين الحاج حسن، الذي كشف مستودعات اللحوم الفاسدة، وبواخر القمح الفاسد، ومعامل الألبان والأجبان الفاسدة.

## هل ستوفر الدولة بيئة حاضنة لسلامة الغذاء؟

طرحنا قضية الغذاء الفاسد الذي تحدث عنه وزير الصحة العامة وائل وهبي أبو فاعور تساؤلات جدية حول قدرة الدولة على الغوص في ملفات الفساد، التي يشكل الفساد الغذائي رأس جبل جليد الفساد المعشعشع في البلاد منذ أوائل ثمانينات القرن الماضي، حيث تسبب رأس البلاد حينها في الانهيار المروع لليرة اللبنانية، بسبب الصفقات المشبوهة على شتى المستويات، ومنها على بسيل المثال لا الحصر، صفقة طائرات «البوما» الفرنسية التي تبين أنها صناعة رومانية.

بعد انفلاق الطائف، وبدء مسيرة الجمهورية الثانية، كانت المشاريع «العملاقة» تكلفه التي تمت بالتراضي والمحسوبيات، فراكت على البلاد مديونية عامة، وعجزاً مذهلاً في بلد مساحته 10452 كلم مربع، وعدد سكانه نحو 4 ملايين نسمة.

## لا حلّ للأزمات الراهنة دون انتصار سورية



واشنطن تجدد نفسها اليوم مضطرة للبحث عن حلول لأزمات أوكرانيا وسورية والملف النووي (أ.ف.ب.)

«صناديق مال الحكام العرب يمكن أن تشتري حتى الخيال»، قالها يوماً إدوارد سعيد، لكن إلى أين يذهب مال الخيال هذا، والذي لا يجني الأعراب منه إلى ثلثه فقط؟ ذلك لأن هذا المال تقسمه واشنطن والغرب لهم على ثلاثة أثلاث:

الثلث الأول لشراء التكنولوجيا: حيث يُصرف على شراء التلغرافات والغسالات وأجهزة الكمبيوتر، والتلفاز والهاتف، والسيارات، والطائرات الخاصة وهلم جرا. والثلث الثاني: يجمد ويبقى أرصدة في المصارف الأميركية والغربية.

أما الثلث الثالث: فهو الذي يدفع للأعراب، ومنه تكون مخصصات الأسر الحاكمة: من المولود حديثاً إلى الذي يشارف على دخول المقبرة، وميزانيات إماراتهم ومصاريف عسكرهم والموظفين.. ولذا، فإن ثروة الخيال العربي تتحول إلى نقمة بدلاً من أن تكون نعمة، لأنها بناء على أوامر الأسياد تسخر من أجل تحطيم كل القيم والرسالات.. والتاريخ.. وحتى مظاهر المدنية.

ربما ضروري هنا التذكير بأن موسى بن نصير: فاتح الأندلس، انتهى متسولاً في شوارع دمشق.

هل تلاحظون كل تلك العداوة البدوية للمقاومة في لبنان، لأنها حققت نصراً لم يتحقق في التاريخ منذ سقوط غرناطة عام 1492م؟

هل لاحظتم كل تلك العداوة البدوية لأهم حاضرة في التاريخ العربي والإسلامي، وعيننا بها سورية، لأنها رفضت كل أشكال الاعتراف بالعدو «الإسرائيلي»، ووفرت كل وسائل الدعم للمقاومة اللبنانية والفلسطينية، فاستحقت العداوة والتآمر؟ ماذا فعل الأعراب؟

عصب حكم «العدالة والتنمية»، بتفكيك مصانع حلب، وسيبها إلى تركيا، من أجل ضرب الصناعة السورية والاقتصاد السوري.

وإلى كل ذلك، كان التركي يعد دباباته ومجنزراته لغزو اللاذقية، لمد شاطئه البحري المتوسطي، وغزو ثرواته الطبيعية، وسط تصفيق وتواطؤ خليجي. الأعراب الذين أنتجوا الموجات التكفيرية لم يروا إلا إيران وحزب الله يتدخلان في سورية، ويدعمان الدولة الوطنية السورية.

فهل إيران هي من سرق المصانع



### اغتيال العلماء النويين السوريين الأسبوع الماضي يؤكد عمق التحالف التكفيري مع الموساد



هل يعي الأعراب أن الموجات التكفيرية التي أطلقوها من ليبيا، إلى سورية إلى العراق، إلى مصر، وقبل إلى أفغانستان والباكستان ونيجيريا، بتغطية ودعم كاملين من الأميركي، حضوراً وتدريباً استخباراتياً وميدانياً، هدفها مزيد من التفكيك والسلب ونهب خيرات شعوبنا؟

هل يدرك أصحاب البداوة أن إطلاق «داعش» كان بقرار وإرادة أميركية وغربية اعترفت بها هيلاري كلينتون، لأن واشنطن تريد أولاً وأخيراً نفض العراق ويورانيوم بلاد الرافدين، امتداداً حتى البادية السورية، دون أن ننسى استخدامها الموفق لرقاص الساعة مسعود البرازاني، الصالح للاستخدام في كل أن وكل وقت، ولو حتى على حساب بني جنسه الكرد، الذين عانوا ويعانون من حليفه التركي الويلات؟

ماذا فعل ويفعل الأعراب؟ ربما يبقى ضرورياً التذكير أنهم ينفذون إرادة المؤسسة اليهودية ذات الأهداف التلمودية، التي يبقى مشروعها إزالة سورية من الوجود، لأنه بإزالتها ستمر الإزالة على كل المضارب العربية، ولأن الحقيقة تؤكد أنه دون حل في سورية لا حل في أي مكان آخر.

في الواقع الراهن قد تكون الخشية من أن يخرج البخار من بعض الرؤوس العربية الحامية، التي تراهن على العامين الأخيرين من ولاية باراك أوباما، الذي خسّر أغلبيته في مجلس الشيوخ بعد الكونغرس، فتحول - حسب التعبير الأميركي - إلى «بطة عرجاء» بعد سيطرة «الجمهوريين»، خصوصاً أن محلليهم ومستشاريهم بدأوا ينظرون لهم أن الإدارة الأميركية الحالية ستعد خطط وسياسيات في العالم والمنطقة، لوضعها بيد الرئيس الأميركي المقبل بعد سنتين، حيث سيكون قراره بتوسيع رقعة الحرب والغزوات وتصعيد التدخلات، خصوصاً إذا كان هذا الرئيس من طينة «المحافظين الجدد».

بيد أنه لا بد من الإشارة إلى أن قوى المقاومة والممانعة في المنطقة التي استطاعت على مدى السنوات الماضية أن تواجه وتقاتل وتسقط حلقات المؤامرة الصعبة، أن تنتبه جيداً، لأن الامبراطورية الأميركية المأزومة والمهزومة ما تزال تعد سكاكينها مع أتباعها، وإذا ما كانت واشنطن قد اضطرت للرضوخ وبدأت الحديث عن تسويات من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط مروراً بالملف النووي، فقد تعودنا من التجارب على الغد، وبالتالي لا بد أيضاً من الاستعداد للأسوأ، والبقاء على اليقظة والتنبه والحذر في التعامل مع السياسات الأميركية، وعدم رفع القبضة عن أتباعها، سواء كانوا عصابات تكفيرية أم دولاً داعمة. لاحظوا ما جرى منذ أسبوع، حيث اغتيل خمسة علماء نويين سوريين، ما يؤكد عمق التحالف التكفيري مع الموساد.

أحمد زين الدين

الجبليّة، ودمر الآثار وشواهد التاريخ، أم هم جحافل التكفيريين والأتركة؟ في مملكة آل سعود، بدأ الحديث واسعاً عن ضرورة وقف تسويق الكراهية، لكن من أين كل هذا الوباء التكفيري، أليس من صنع أيديهم ورؤوسهم التي ما يزال «علماءها» جامدين عند ما قبل التاريخ، حيث عقيدتهم بأن الأرض ثابتة لا تدور؟

في المسجد الذي باركنا حوله واولى قبلتين! لاحظوا أن البداوة العربية، عجزت حتى عن عقد اجتماع لمجلس مندوبين في جامعة أعراب الدول العربية للتنديد بالعدوان على المسجد الأقصى. صوت بدوي واحد لم يخرج استنكاراً لعمل المافيات التركية المتغلغلة في

كان قرارهم واضحاً بلا لبس ولا إبهام: تخريب لؤلؤة العرب، بالتواطؤ مع التركي و«الإسرائيلي»، وبإشراف سيدهم الأميركي. هكذا طلع علينا يوماً «الصدر الأعظم» رجب طيب أردوغان بأنه يريد أن يصلي في الجامع الأموي في دمشق، ليس

## «حركة الأمة» تنظم محاضرة تحت عنوان: «عاشوراء.. بين الأمس واليوم»



الشيخ مزهر متوسطاً الشيخين حمود وعبد الله

للحوار والنقاش بالتالي هي أحسن، والدعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة. من جهته، لفت الشيخ حمود إلى أن «الأزمة الكبرى التي نعيشها بين الشيعة والسنة هي إسرائيلية أرادوها ليس الآن فقط، بل منذ سنة 1986: عندما اغتيل الشيخ صبحي الصالح، وتبين أن الذي قتله عميل إسرائيلي، وكان اسمه معروف، ونستطيع أن نجزم أن الإسرائيلي يستطيع أن يدخل في أكبر فتنة بين السنة والشيعة»، معتبراً أنه يمكن لأحرار العالم اليوم أن يروا يزيد في «إسرائيل» وأميركا.

لمناسبة ذكرى عاشوراء، نظمت حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان محاضرة تحت عنوان: «عاشوراء.. بين الأمس واليوم»، حاضر فيها كل من رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة سماحة الشيخ ماهر حمود، ورئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين في لبنان سماحة الشيخ حسان عبد الله.

حضر الندوة كل من النائب الوليد سكرية، والمحامي رمزي دسوم ممثلاً للعماد ميشال عون، ورئيس اللقاء الوطني الوزير السابق عبد الرحيم مراد، والمقدم محمد الموسوي ممثلاً مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، والمستشار حسين توسلي ممثلاً سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والأمين العام لحركة الأمة الشيخ د. عبد الناصر جبيري، ومنسق اللجان والروابط الشعبية معن بشور، وممثلين عن حزب الله وحركة أمل، والقوى الوطنية والإسلامية والفصائل الفلسطينية. الشيخ عبد الله أشار إلى أن الإمام الحسين وبعدهما رأى أن هناك تشويهاً لصورة الإسلام وخروجاً عن مبادئه، فأصر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولو كانت تكلفة هذا الفعل شهادته وأهل بيته عليهم السلام: في رسالة عميقة إلى الأمة معناها أن أي شخص مهما علت مرتبته لن يكون أهم من هذه الرسالة التي هي أغلى من كل شيء.

أما في عاشوراء اليوم فما نحن نجد بين أظهرنا جماعات تدعي الإسلام وتعلن أنها منه بمنزلة القطب من الرحي وتقدمه على أساس أنه عدو الأغيار، حتى لو كانوا مسلمين، ويظهرون ديننا وكأنه دين القتل والجنس المفتوح والسبي والجهل، فتراهم يقطعون الرؤوس ويشقون الصدور ويسبون النساء ويغتصبونهن تحت عنوان «جهاد النكاح»، وصار اليوم هذا الدين عند هؤلاء دين الغرض: إما أن تكون على طريقهم أو تقتل.. إلى ما هنالك من انتهاكات الإسلام بينها براء، فديننا دين الرحمة والله عز وجل قال لرسوله: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾، وديننا الذي يدعو

## من هنا وهناك

## ■ الخطة فاشلة

نقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية على لسان المحلل السياسي ومدير «مركز أوكلاهوما لدراسات الشرق الأوسط»: جوشوا لانديس، أن خطة الإدارة الأميركية بدعم «المعارضة المعتدلة» في سورية، ضمن «التحالف» الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، غير صالحة بتاتا، قائلة إن «هذا يجعلنا نفكر بالانتقال إلى العمل نحو تقسيم البلد إلى دولتين؛ بحسب اعتبارات طائفية». وأوضحت الشبكة الأميركية أن هذه الخطة (دعم المعتدلين) لا تصلح لأن المناطق الزرقاء التي تظهر على الخريطة تسيطر عليها جماعات مثل «القاعدة» و«الجمعة الإسلامية»، وهما متطرفتان بشكل كبير، أما بالنسبة إلى «المعتدلين» الذين تريد أميركا دعمهم فقد تم حصرهم في نقطة بسيطة في شمال سورية من قبل تنظيم «القاعدة»، وهم يسيطرون اليوم على ما نسبته بين واحد إلى اثنين في المائة من سورية.

## ■ بريطانيا المخادعة

خلافاً لما تخادع به بريطانيا العالم بشأن قوانينها الصارمة في معاملة الإرهابيين العائدين إليها بعد ارتكابهم جرائم مروعة، أو دعمهم التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق، وتعهداتها بمعاقتهم بأحكام قضائية متشددة، ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أنه «بالنسبة إلى حكومة ديفيد كاميرون فإن دعم التنظيمات الإرهابية المتعشة للدماء في سورية والعراق يقابل بمنح المرتكبين القدرة على الدخول في برامج تأهيل ووظائف بما يسمح لهم بالعيش حياة طبيعية وكأن شيئاً لم يكن».

## ■ سعودية تلحق بابنها «الداعشي»

كشفت مصادر إعلامية عن مغادرة المواطنة السعودية ريماء الجريش وأطفالها إلى سورية لتلتحق بابنها الأكبر الذي انضم إلى تنظيم تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) العام الماضي، وهو يقاتل حالياً معه في سورية. وأوضح حساب منسوب إلى ابنها معاذ أن والدته وصلت إلى مناطق الحرب في سورية التي يحارب فيها تنظيم «داعش»، فيما رحبت حسابات منسوبة لمقاتلين تابعين لتنظيم «داعش» انضمام ريماء وابنها، ووضعوا «هاشتاغ» لذلك كنوع من الترحيب بها.

## ■ فرنسا تعتقل أحد إرهابييها

علم أن السلطات الفرنسية اعتقلت إرهابياً فرنسياً من «كريتي»؛ إحدى ضواحي العاصمة الفرنسية، كان قد شارك في القتال إلى جانب تنظيم «داعش» في سورية لدى عودته إلى بلاده عن طريق لبنان، وكان يخطط لتنفيذ عمل إرهابي في فرنسا خلال الأشهر الماضية.

## «لبنة» الحل السوري.. برعاية جنبلاط؟



(أ.ف.ب.)

مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا خلال جولة في حمص

بدون الأسد، ورعاية النائب وليد جنبلاط لهذا المشروع وتسويقه لدى موسكو، لا يمكن اعتبارها إلا جزءاً من «ساعات التخلي» السورية.

إن أي حل سياسي في سورية يفترض على الجميع التواضع وتقديم التنازلات، فالنظام السوري بات ملزماً بقبول المعارضة الداخلية الوطنية ورموزها كشركاء حقيقيين في الحكومة والسلطة، يقومون معاً بإعداد الخطط لإعمار سورية، ونزع السلاح، وإعادة اللاجئين، والسعي الشامل إلى المصالحة التي ستسهم في بناء سورية الجديدة على أسس السلام والتنمية للجميع، وانخراط الجميع في مسيرة بناء السلام. أما المعارضة فعليها التواضع والقبول بحل سياسي، لن تكون فيه محاكمات لرؤوس النظام كما يسوقون، وسيكون عليهم التخلي عن تلك المشاريع والاكتفاء بما قبضوه من الغرب ثمناً لها لغاية الآن، كما لن يكون فيه «اجتثاث للبعث» كما حصل في العراق بعد سقوط صدام حسين، بل سيكون حزب البعث شريكاً في الحكم، لكن بعد تنقيته من الفساد والمفسدين الذين أضروا بالنظام وبسورية المجتمع والدولة.

د. ليلي نقولا الرحباني

– أن أي حل عسكري غير ممكن في سورية، وهو ما صرح به مبعوث الرئاسة الأميركية في التحالف الدولي ضد «داعش»: جون ألن، حين أكد أن «ما تريده الولايات المتحدة الأميركية من تدريب خمسة آلاف عنصر ضمن المعارضة المعتدلة، ليس قتال النظام السوري، إنما لكي يكونوا جزءاً أساسياً من الحل السياسي لإنهاء الحرب.. ندرهم لكي يعترف بهم النظام».

انطلاقاً من هذا الاعتراف الأميركي الصريح، يبدو أنه ليس هناك أي أفق للمعارضة السورية وجماعاتها المسلحة للاستمرار في العنجهية ورفض المبادرات، ولا يبقى لهم سوى السعي إلى مصالحة سورية – سورية، بدل أن يفرض على السوريين حلول بشروط تناسب الدول الكبرى، فتقدمهم كبش محرقة.

إن استمرار المعارضة السورية الخارجية في شروطها التعجيزية، أو في مقاربتها غير المنطقية لتصور الحل في سورية، لن يؤدي إلا إلى مزيد من الانهيار في الدولة السورية، ومزيد من الجراح وتفتيت المجتمع السوري، كما أن الأحلام التي ما زال بعض المعارضين يطلقونها حول «لبنة» الوضع السوري، والتي تعني – في نظرهم – حلاً لمستقبل سورية

من سأمهم «مجرمي الحرب»، وخروج حزب الله من سورية، وإيقاف القصف الجوي والقصف «براميل الموت»، وأخيراً الإفراج عن المعتقلين من سجون النظام، خصوصاً النساء.. وهكذا ظهر أن المعارضات السورية والفصائل المسلحة، تماماً كما داعمهم في



على «المعارضة السورية» القبول بحل سياسي.. والاكتفاء بما قبضته من الغرب لغاية الآن

لبنان، خصوصاً الأمانة العامة لقوى 14 آذار، باتت تعيش انفصلاً عن الواقع غير مسبوق، فالقوى الغربية لم تعد تعول على المعارضة السورية لتحقيق أهدافها في سورية، وما كان قبل «غزوة داعش» ليس كما بعده. لقد اقتنع الجميع – تقريباً

عرض مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية: ستيفان دي ميستورا، تجميد القتال في بعض المناطق لإتاحة الفرصة لتقديم المساعدات الإنسانية، وقام بنشر التفاؤل من حوله، من خلال الإعراب عن اعتقاده بأن ثمة فرصة متاحة لحل الأزمة السورية، بسبب التهديد المشترك الذي يمثلته مسلحو «تنظيم الدولة الإسلامية – داعش»، فضلاً عن تنامي التعب بين الأطراف من طول مدة النزاع.

كان جواب الرئاسة السورية على مبادرة دي ميستورا بأنها جديرة بالدراسة، نكياً، فالرئيس السوري لم يرفض ولم يقبل بشكل أكيد، فلو رفض لانطلقت الأصوات الدولية والإقليمية والسورية لتقول إن الرئيس السوري يرفض تجميد القتال من أجل هدنة إنسانية، وإنه يريد الاستمرار في قتل شعبه.. لكن ما أن أعلن أنها جديرة بالدراسة بشكل يوحى أنه قد يكون مستعداً للقبول بها، حتى انطلقت أصوات مسؤولي الجماعات المسلحة السورية، ومنها مسؤولو «الجيش الحر»، الذين وضعوا شروطاً تعجيزية، أقل ما يقال فيها إنها منفصلة عن الواقع.

اشتراط «الجيش الحر»، كما أعلن أحد قادته، تسليم

## تمديد لحرمان الفلسطينيين من حقوقهم في لبنان

خصوصاً إذا استمرت حالة الحرمان ومعاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان نتيجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، وتزايد وتيرة الضغوط السياسية والأمنية، ناهيك عن القضية المستجدة نتيجة استمرار الصراع في سورية، ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية إلى لبنان، حيث تعاطت الأونروا مع القضية بشكل ضعيف، ولم تتخذ من التدابير التي تضمن مواكبة عملية اللجوء؛ سواء لجهة إنشاء هيئة طارئة مختصة لاستقبال المهجرين والصحية من خلال خطة طوارئ.

كل ذلك يحتم على جميع القوى السياسية والاجتماعية مسؤولية معالجة بعض الإشكالات التي تنتج بين الحين والآخر، وتؤثر لمضاعفات كبيرة ينبغي تداركها نتيجة عجز الأونروا وتجاهلها للكثير من المطالب، وعدم قدرة اللجان الشعبية والمؤسسات المعنية للاستجابة لحاجات اللاجئين المتزايدة، كما يحتم على الطرفين الفلسطيني واللبناني المزيد من التنسيق لمواجهة المخاطر التي تهدد مصلحة الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني، وتنظيم الوجود الفلسطيني بإنهاء حال الانقسام، وتوحيد الجهد وحركة اللاجئين لضمان حماية أمنها ووجودها واستقرارها، وتأمين حياة إنسانية لائتقة في إطار تنظيم العلاقات الفلسطينية - اللبنانية وتصحيحها بما يخدم نضال اللاجئين في الدفاع عن حقوقهم الوطنية، خصوصاً حق العودة.

سامر السيلوي



تمديد مجلس النواب لنفسه استمراراً لأزمات الفلسطينيين في لبنان

خلال تجنب المخيمات كل التداعيات السلبية للأحداث الأمنية الأخيرة، إلا أن استمرار الوضع الراهن على حاله لجهة اشتداد حدة الصراع الدولي والإقليمي من شأنه الانعكاس أكثر على الحالة الفلسطينية،

اللبناني لنفسه يبدو أن هناك تمديد في الرؤية اللبنانية للحقوق الفلسطينية، بالرغم من الإيجابية التي أبدتها الفلسطينيين بأنهم خارج إطار الصراعات الداخلية والأزمات الداخلية اللبنانية من

كلما تغيرت حكومة أو مجلس تشريعي في لبنان، يأمل الفلسطينيون أن ينعكس التغيير إيجاباً على موضوع حقوقهم الإنسانية، خصوصاً بعد حالة الجمود المستمر منذ عدة سنوات، والانحدار السلبي في مسار تعاطي المؤسسات اللبنانية المعنية مع الفلسطينيين في لبنان، وحقوقهم الإنسانية والاجتماعية.

كل ذلك يفسر التحفظات التي عبر عنها عدد من القوى الفلسطينية لحظة إقرار التعديلات الخاصين بحق العمل والضمان في العام 2010؛ لجهة التقدم خطوة إلى الأمام، وتثبيت حالة جمود في الملف الإنساني، وإن اعتبرت وقتها خطوة إيجابية في مسار العلاقات الفلسطينية - اللبنانية، كونها المرة الأولى التي تطرح فيها حقوق الشعب الفلسطيني في لبنان أمام البرلمان اللبناني خلال 66 عاماً، علماً أن ذلك لم ينعكس إيجاباً على الحكومات اللاحقة، بل انحداراً وصل إلى ذروته مع تراجع حكومة الرئيس تمام سلام عن تعهدات الحكومات السابقة، حيث خلا البيان الوزاري من أي التزام تجاه الفلسطينيين، وأعطى إشارات سلبية يمكن تلخيصها بأن الدولة اللبنانية غير معنية بتحسين أوضاع الفلسطينيين ومخيماتهم.

سكان المخيمات يعانون من العديد من المشكلات بفعل سياسة الحرمان والتهميش من قبل المرجعيات المعنية المتمثلة بالحكومات اللبنانية المتعاقبة؛ وكالة الغوث ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، وفرضت على المخيمات سلسلة من الإجراءات الأمنية من قبل الأجهزة الأمنية اللبنانية. ومع تمديد مجلس النواب

## الردح والتخلي.. ومسؤولية الفصائل والسلطة

في مقالتي منفصلتين، كتب د. أحمد يوسف: القيادي في حركة «حماس»، «عودة الردح والتفجيرات إلى الساحة»، والكاتب الفلسطيني نقولا ناصر، «القدس توسع الفجوة بين الشعب وقيادته». د. يوسف تساءل: «ما الهدف من وراء هذا الردح الذي يتم تبادله بوقاحة بين فتح وحماس؟ مؤكداً أنه «كلما تعقدت أمورنا السياسية وتعاضت احتقانات الشارع، خرج علينا من الناطقين الإعلاميين والقياديين في فتح وحماس من يحاول تبرير العجز، وذلك بتحميل الطرف الآخر مسؤولية انسداد الأفق، واعتباره متواطئاً لإجهاض أية إنجازات يمكن أن تتحقق! وفي النهاية، لا هذا جاء بالفرج ولا ذلك، ويدفع الشعب المسحوق الثمن، لأن قياداته لا تحسن حتى كيف تتفق أو تتوافق!

أما نقولا ناصر فكتب: أثناء تشييع الشهيد معتز حجازي؛ منفذ عملية محاولة اغتيال رئيس حملة «بناء الهيكل» في الحرم القدسي؛ الحاخام «يهودا غليك»، تردد في القدس هتاف «يا ضفة يلا يلا.. منشان الله»، لكن لا مجيب حتى الآن، وأضاف أن «سلام فياض؛ رئيس حكومة السلطة، اعترف أن رؤية منظمة التحرير في مبدأ اللاعنّف تعرضت لهزيمة منهجية وياتت غير مجدية في نظر الرأي العام الفلسطيني». وأكد نقولا أن نتنياهو وأبو مازن يدركان أن الحراك الشعبي في القدس لم يعد يأتمر بأحد، فننتياهو عاجز عن وقفه، وعباس لا يقود هذا التطور، بحسب الكاتب الأميركي «سيث ماندل» في مجلة «كومنتري»..

ما حملته المقالتان من مضامين شيء يدعو إلى الحزن، لما ساقناه من عبارات وجمل تدل على المستوى الذي وصل إليه المشهد الفلسطيني من تراجع وانحدار بكل المعايير. في مقالتي يوسف ونقولا لا ذنب يحملاه لشعبنا، أو أن «الحق على الطليان»، بل إن كل ما آلت إليه الأوضاع في ساحتنا هو من صنع قواها، وفي مقدمتهم السلطة وطرفي الانقسام.

رامز مصطفى

## مشاريع إجرامية بذريعة «مكافحة الإرهاب»

أي خطر يهدد أمن «إسرائيل»، وتوكل مهمة المراقبة أمام الحكومة المصرية من الناحية الشكلية لقوات حفظ السلام.

وأشار التقرير إلى استثناء حدود مصر مع قطاع غزة، التي تمتد لقرابة الـ 14 كيلومتراً من هذا المخطط، ما يعني نية دولة الاحتلال «الإسرائيلي» وأميركا ضم غزة إلى سيناء.

ضمن مفهوم الإرهاب الذي شغل الناس وجعله حديثهم اليومي، تمر أميركا مشاريعها الإجرامية في المنطقة تحت شعار «مكافحة الإرهاب»، وهي و«إسرائيل» تعتبران موطن الإرهاب والحاضر له. فهل نعتبر؟

د. عبد الرحمن حجازي

باسم المنطقة «ج»، تهدف إلى تعميق الأمن الاستراتيجي للكيان الصهيوني. وقال التقرير إن مجموعة من الخبراء مشطوا المنطقة الحدودية من مدينة رفح شمالاً وصولاً إلى مدينة طابا جنوباً على الشريط الحدودي الموازي مع الأراضي الفلسطينية المحتلة، ورسوا خرائط للمنطقة مدون عليها خط عزل بطول 200 كيلومتر، وبعمق يتراوح بين 10 إلى 20 كيلومتراً، وإخلاء المنطقة من السكان، وإن هذا المخطط وضع لضمان أمن الاحتلال «الإسرائيلي»، وعزل منطقة الحدود، لمراقبتها جيداً ومنع إطلاق الصواريخ منها مستقبلاً على «إسرائيل»، إضافة إلى وضع أجهزة حديثة في هذه المنطقة تدار من داخل تل أبيب، لمنع

واليوم، وبعد شيوع لفظ الإرهاب والأعمال المستنكرة التي ترتكب باسم الإسلام، يريد المسلمون التخلص من هذا المفهوم المخالف لتعاليم الإسلام، والذي يتناقض مع قوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾.

وتحت مفهوم القضاء على الإرهاب المتفشي في سيناء، تسعى أميركا لإخلاء المناطق الحدودية في سيناء، من أجل حماية أمن الكيان الصهيوني، وما كانت التفجيرات الأخيرة إلا مجرد مبرر لتمير هذا المخطط.

صحيفة «الوطن» المصرية كشفت في تقرير خاص نشر بتاريخ 26 كانون الأول 2012، عن خطة أميركية - «إسرائيلية» في المنطقة الحدودية مع سيناء، والمعروفة في اتفاقية السلام

يقول ابن خلدون: التاريخ يعيد نفسه ولكن مع أشخاص آخرين، وإذا كان الحدث يستلزم ثلاثة عناصر هي الزمان والمكان والشخصيات، فالمكان هو الأرض التي لا تتغير ولا تتبدل، والزمان هو الزمان، والشخصيات هي الأساليب ذاتها ولكن مع أشخاص مختلفين.

لقد عرف التاريخ الإسلامي في المرحلة العباسية ظاهرة الزندقة، وهي كلمة زنديك في الآرامية، أطلقت على كل إنسان أظهر الإسلام وأضمر خلفه، وكان عقاب ذلك الشخص هو القتل، وتحت شعار محاربة الزندقة قضى على أعداء الدولة العباسية، حتى أن عبدالله بن المقفع قتل بعد اتهامه بالزندقة، وهو منها براء.

## هل بدأ «الخريف السعودي»؟



وزير الثقافة والإعلام السعودي السابق عبد العزيز خوجه

والحرية، فوقعوا ضحايا الجهاد الوهمي الخادع، فقتلوا بوحشية وبلا ثمن ملموس، وتحولوا إلى أرقام مجهولة في الصحاري والبراري.

اعتقد بعض الحكام السعوديين أنهم قادرون على إحراق بيوت الآخرين وارتياب المجازر عند الجيران والأشقاء دون التلوث بالدماء والقدرة على حماية بلادهم من تداعيات التعبئة التكفيرية والشعارات السياسية التي تصدح فيها وسائل إعلامهم طوال أربع سنوات، بل وظنوا أن الأميركيين أوفياء وسيبقون إلى جانبهم، وأنهم سينحازون إليهم وليس إلى مصالحهم التي يفضلونها ويقدمونها على كل شيء، وأن باستطاعتهم قيادة التكفيريين كما يقودون السيارة، واطمأنوا أن مصانع التكفير التي أسسوها في المساجد والمعاهد الدينية لن تنسرب أفكارها إلى المجتمع السعودي أو لن تستعمل أميركا التكفيريين لابتزاز العائلة المالكة أو تغييرها وإسقاطها.. لكنهم وقعوا في الفخ التكفيري، وبدأ الوحش يخرشهم بعملياته الإرهابية في سرورية والإحساء وصهاريج الغاز.. فالتكفيريون من «داعش» و«القاعدة» ليسوا بحاجة إلى التسلسل إلى السعودية، فهم مقيمون فيها ويندربون فيها، بدليل أرقام المعتقلين الذين تفصح السلطات عنهم، مع تقليل أعدادهم وتضعيف خطورة مخططاتهم.

أشعل الأميركيون وحلفاؤهم السعوديون ما يسمى «الربيع العربي» بثقاب التكفير، بحجة «الإصلاح» و«حرية الشعوب» و«التعددية السياسية»، وأطلقوا الوحش التكفيري لتخريب الدول وبناء المجتمعات النقية مذهبياً ووطنياً وقومياً تحت يافطة «دولة الخلافة»، كمرحلة أولى يعقبها إعلان الحرب على الإرهاب التكفيري، بالتزامن مع بناء الكيانات الجديدة، التي تستجدي الحماية الخارجية لضمان استمرارية البقاء الوهمية.

انخرط السعوديون في المشروع الأميركي على ثلاثة مستويات، تختلف في الأهداف المبطنة، وتشارك في الشعار الظاهري وفق الآتي:

المؤسسة الدينية الوهابية التي تسعى لنشر فكرها الديني ومنهجها العقدي على المذاهب السنية الأربعة كمرحلة أولى خارج الحدود السعودية، وصولاً إلى إلغائها وعزلها، ثم التمدد إلى المذهب الشيعي وبقية المذاهب، والصفوية، واعتقدت أن الظروف مناسبة لاستعادة تجربة «الإخوان» - «الوهابية» بغزوه الكويت والعراق وسورية عام 1810، والتي انهزمت على أسوار دمشق، فشاركت بحشد التكفيريين.

العائلة المالكة التي وقعت تحت عاملين دفعاها للانجراف بدعم المشروع التكفيري، أولهما محاباة المؤسسة الدينية للإبقاء على ولائها الذي يؤمن المشروعية الدينية للعائلة في مصادرة المملكة وماعليها وما في باطنها، وثانيهما الضغط الأميركي عليها مقابل الحماية لاستمرار بقائها في سدة الحكم، مع إمكانية فوزها بزعامة العالم الإسلامي، طموح بعض الشيوخ والسياسيين، والتنافس في إطلاق الفتاوى التكفيرية، والدعم المالي، واستقطاب الشباب الرازحين تحت أعباء الظلم الاجتماعي والمعيشي، وانجذابهم نحو التغيير

التنافس في إطلاق الفتاوى التكفيرية أوقع البعض ضحايا الجهاد الوهمي

وتغطيبتها لهم، لكنها سارعت أيضاً إلى عزل وإقالة وزير الثقافة والإعلام عبد العزيز خوجه، الذي تجرأ وأغلق قناة «وصال» التكفيرية والمحرضة على الفتنة، والتي رعى حفل تأسيسها الأمير عبد العزيز بن فهد.. فهل نصدق شعارات الإدانة، أو إقالة الوزير، أو رعاية الأمير؟ حمى الله الشعب السعودي من الفتنة، وحمى المقدسات حتى لا تسقط مقدساتنا مرتين: في القدس ومكة والمدينة.

د. نسيب حطيط

انقلبت عليهم ظاهراً، وانغمست في التحالف الدولي ضدهم، وعليهم الثأر من الناكثين السعوديين بالبدء بمرحلة تصفية الشيعة (الروافض) في السعودية وليس خارج حدودها، لاستدراج الملك لردة فعل توقعه في الارتباك والانفعال، وهذا ما حصل بعد مجزرة الإحساء، التي هدفت إلى إشعال الفتنة المذهبية السنية - الشيعية، والتي لم تنجح السلطات في معالجتها بالشكل المطلوب؛ فمن جهة سارعت إلى التعزية والإدانة ومطاردة المطلوبين لتظهر عدم تأييدها

«الخريف السعودي» بدأ مع تصريحات جو بايدن؛ نائب الرئيس الأميركي، الذي اتهم السعودية بالمساهمة مع تركيا في صناعة «داعش»، وزادته اصراراً تصريحات الوليد بن طلال التي أكدت مسؤولية السعودية في صناعة «داعش»، واستكملها بالتبرع لعائلات الشهداء بمليون ونصف مليون ريال، للتأكيد على أنهم مظلومون ومن قتلهم ظالم، وكذلك من يرعاهم ويؤيد فكرهم، ما يشير للتكفيريين إلى أن السعودية

## الأحزاب التونسية.. تعاون أم تصادم؟

ان تصدّر حزب «نداء» في هذه الانتخابات البرلمانية يدفع إلى التساؤل عن السياسة التي سيعتمدها في إدارة الحكم؛ فهل يتعاون مع «النهضة» من أجل تشكيل حكومة ائتلافية، أم أنه سيعمد إلى إقصاء «النهضة»، رغم ادعائه أنه لن يحكم البلاد بمفرده؟ وهل سيقبل حزب «النهضة» المشاركة في الحكم أم أنه سيذهب إلى المعارضة؟ وهل قراره بالذهاب إلى المعارضة سيساعده في استقطاب المزيد من الشارع التونسي بعد خسارته بعضاً من رصيده الشعبي، لأن تجربته في الحكم لم تكن ناجحة؟ وهل يدرك حزب «نداء تونس» خطورة عدم مشاركة «النهضة» في الحكم؛ وهل يستطيع محاربة التكفيريين وإنجاز هذه المهمة من دون غطاء إسلامي، وتحديدًا من «النهضة»؟

هاني قاسم

عمليات اغتيال شخصيات سياسية، وتحميله مسؤولية التسبب الأمني في البلاد. خوف المجتمع التونسي من التطرف الديني، والذي بدأت إرهابياته بإرسال المقاتلين إلى سورية، حيث قدرت أعدادهم بأكثر من 3000 شخص، إلى الخلية النسائية التي تنظم سفر الفتيات ما دون سن العشرين إلى سورية والعراق لمساندة المقاتلين، ما أحدث ضجة كبيرة في تونس بعد اعتراف إحدى الفتيات بمعاناتها، وبأنها مارست الجنس مع باكستانيين وصوماليين وعراقيين وسعوديين، وبعد كلام وزير الداخلية عن الفتيات اللواتي يعدن وهن حاملات للأجنة والإيدز..! التدخل الإقليمي في الانتخابات من أجل تصدّر التيارات التي لها علاقة ببعض الأنظمة العربية للنتائج الانتخابية، على حساب التيارات الإسلامية.

في التأثير على مزاج الناخب التونسي، منها: تجربة حزب «النهضة» في التصدي للحكم، والتي لم تكن مشجعة، لعدم تمكنه من تحقيق الإصلاحات المطلوبة للشعب التونسي، والتي افتقدها في ظل حكم زين العابدين، الأمر الذي دفع بالحزب إلى الطلب من رئيس الحكومة الاستقالة، والتكليف بتشكيل حكومة ثانية، ومن ثم اضطراره إلى تكليف شخصية مستقلة لتشكيل حكومة ثالثة.

الحرب الإعلامية التي خاضتها الأحزاب العلمانية ضد حزب «النهضة» بدعوى أنه كان يعمل على استيعاب الحركات التكفيرية الإرهابية بدلاً من أن يحاربها، ويتخذ الإجراءات الحاسمة ضدها، بسبب الأعمال الإرهابية التي قامت بها؛ من الاعتداء على الطلاب وأساتذة الجامعات، إلى الهجوم على بعض الأماكن العامة (الحانات والمقاهي)، إلى

لم تكن نتائج الانتخابات البرلمانية في تونس مفاجئة لجهة تراجع حزب «النهضة» عن المرتبة الأولى في المجلس التأسيسي (86 نائباً) إلى المرتبة الثانية (69 نائباً) في أول انتخابات برلمانية بعد إقرار دستور تونس، لكن المفاجئ هو تصدّر حزب «نداء تونس» المرتبة الأولى (85 نائباً)، بعد أن كان من الأحزاب الثانوية في المجلس التأسيسي (12 نائباً).

«نداء تونس» هو حزب سياسي أعلن عن تأسيسه الباجي قائد سبسي سنة 2012، ويضم مجموعة من رموز نظام زين العابدين البائد، وقيادات علمانية ويسارية ترفض مشاركة «الإسلاميين» في السلطة. هذه الانتخابات النيابية، وإن كانت بنسبة كبيرة تعبر عن رأي الشعب التونسي، إلا أن هناك مجموعة من العوامل التي كان لها دور

## هزيمة الحلم الأميركي

نجاح أوباما في التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن الملف النووي قد يساعده في إعادة آمال شعبه فيه

الأهم أن أوباما اعترف بأن الهزيمة التي حصلت قاسية، لكنه سعى لإنقاذ صورة حزبه من خلال تحميل المسؤولية لإدارة مكتبه، مع تحمله شخصياً التبعات قائلاً: «لقد هزمتنا، المسؤولية تقع على مكتبي، وعندما لا يبلي الحزب حسناً، فزعيم الحزب يتحمل المسؤولية، وأنا هو الزعيم».. وقال في مكان آخر متوجهاً للناخبين الذين صوتوا: «أسمعكم، ولثلاثي الناخبين الذين لم يصوتوا، أنا أسمعكم أيضاً».. وتلك هي العبارة نفسها التي قالها الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي قبل فراره إلى السعودية.

ما سبق ليس إلا الشكل في الانتخابات والناتج، سيما أن «الجمهوريين» أنفسهم لم يكونوا في أكثر توقعاتهم تفاؤلاً يلمون بالنتيجة التي حصدها، والتي قضت على أجلام أوباما نهائياً كرئيس يمكن أن يخلص، إذ إن طموحه ارتفع إلى أن يكون إبراهيم لنكون القرن الـ21، لكنه يقاوم اليوم كي لا ينتهي في منزلة

لا تنحصر الهزيمة التي مني بها «الحزب الديمقراطي» في الولايات المتحدة الأميركية في الانتقام الشعبي من الرئيس باراك أوباما لفشله في إدارة البيت الأبيض وسياساته كما يتمنى الأميركيون على المستويين الداخلي والخارجي، فالمسألة تتجاوز ذلك إلى الحلم الأميركي الذي تحول حطاماً على أيدي «الديمقراطيين» كما «الجمهوريين» على حد سواء، وإن كانت الإدارة الخفية تعيد التوضع بين الحزبين، وحتى موضوعة الحزبين وفق الطموحات والأطماع المستحدثة تبعاً للتطورات في العالم.

نتيجة الانتخابات النصفية للكونغرس مكنت «الجمهوريين» من تشديد قبضتهم على مجلس الشيوخ، وهم أصلاً أكثرية مشهودة في مجلس النواب، ما يعني أن «الجمهوريين» وبالقانون، يمكن أن يعرقلوا أي مشروع لأوباما؛ لمزيد من الإحراج والشماتة، ومن باب النكد إذا أرادوا، كي يظهر أن الرئيس مصنع من الفشل، مع معرفتهم المسبقة بأن «الفيثو» الممسك به رئيس الولايات المتحدة يعطيه حقوق، ومن الصعب عليه استخدامها، إلا إذا أراد «الكباش»، وهو لا يمتلك هذه الشخصية، بدليل أن تعليقه الأول على الهزيمة كان بقوله إنه حريص على التعاون مع الكونغرس الجديد خلال العامين المتبقين من ولايته الثانية، وأنه «يبدد يده للعمل مع الزعماء الجمهوريين، لكن هذا لا يعني أننا لن نختلف حول بعض القضايا»، سيما في القضايا الداخلية، مثل قانون الرعاية الصحية، وإصلاح قوانين الهجرة.



تبدت آمال أوباما في أن يكون إبراهيم لنكون القرن الـ21 (أ.ف.ب.)

تاريخ البيت الأبيض، وفق ما كتب أريك كول في «كورييه انترناسيونال»: «لقد سعى أوباما ليكون رئيساً عظيماً من غير أن تكون لديه الخامة والقدرة المطلوبتين لتحقيق ذلك.. إنه مخيب للآمال، لكنه ليس أول رئيس مخيب للآمال، ولن يكون الأخير»، وفق صحيفة «واشنطن بوست».

ينعز أوباما اليوم من الصحافة الأميركية المعروفة بارتباطاتها الاستخباراتية لأشرف حملة: تماماً كما كان نصيب الجمهوري جورج بوش الثاني، الذي لم يحاسب حين قال إنه يشن «حرباً صليبية»، وأنه ينفذ «وعداً إلهياً بالحرب»، وإنما دفع الثمن بعد الفشل المدوي في حربه اللتين حركتا غضب الشارع، فكان أن أتى بأوباما لتبويض وجه أميركا الأسود برجل أسود.

لا شك أن نتائج الانتخابات النصفية هي إعادة تموضع للإدارة الأميركية، لذلك فإن نجاح أوباما في التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن الملف النووي فإنه يتبنت أن لديه هامشاً من الحرية، وإن حصل العكس وأرسل مزيداً من الجنود الأميركيين بزعم التدريب إلى العراق، يكون مجرد أداة لتنفيذ المخطط الذي بدأه جورج بوش الصغير.

لقد سعى أوباما وأراد أن تستعيد أميركا مكانتها في العالم، لكنه زاد تراجعها، وهذا ما ركزت عليه الصحافة الأميركية، وكذا فعل قبله جورج بوش الأصغر، وفي كلا الحالتين الشعب الأميركي صوت على خسارة حلمه.

يونس عودة

## تركيا.. والخيار المفصلي

هزيمة «داعش» في عين العرب ستؤدي إلى خسارة أردوغان ورقة ابتزاز في مواجهة دول التحالف الأميركي

هذه الخطوة، ستجد مباشرة رداً إيرانياً ساخناً، إذ إن طهران على دراية بالمخطط المحبوك لسورية، وفي حال تقدم الجيش التركي براً في عين العرب، قد ينتج عنه تدخل

تتمحور السياسة التركية في الوقت الراهن على معطيات جديدة، بعد إقرار البرلمان التركي مشروع قرار يجيز للجيش شن عمليات ضد تنظيم داعش في سورية والعراق، مما يصدق ناقوس الخطر، وينذر بازدياد سخونة الأجواء بين دمشق وأنقرة، خصوصاً بعد الاعتراض السوري على أي تدخل يطرأ من الجانب التركي، لأنه سيُعتبر انتهاكاً سافراً للسيادة السورية، وقد يسبب تهديداً للأمن والسلم الإقليميين، وقد يتحول إلى حرب دولية.

من جهتها أنقرة قد تستغل تقدم «داعش» في عين العرب الواقعة على الحدود التركية السورية، كجسر عبور إلى داخل العمق السوري، وإقامة منطقة عازلة تركية، تمهيداً لـ«إسقاط نظام الأسد»، وفي حال أقدمت تركيا على

«داعش»، وفي حال سار الأمر كما يريد أردوغان، فستكون أنقرة هي السلطة الأولى، واللاعب الأساسي في الفترة المقبلة، ما سيؤدي إلى تغيير جذري في مجريات الأحداث، فالأزمة لم تعد سورية داخلية، بل تحولت إلى مشروع حرب إقليمية موهبة بغطاء زائف، تحت مسمى «الحرب على الإرهاب».

هذا المخطط الأميركي الهادف لتطويق سورية من مختلف الجهات، وفرض حزام أمني من جهة «إسرائيل»، وحصار تركي من الجهة الأخرى، وترسيم حدود جديدة لدولة «داعش»، سيضع الحكومة السورية وحلفاءها تحت «المقصلة»، وسيؤثر ذلك على المنطقة بأكملها، مروراً ببلدان الأردن، وسيرخي ظلاله على القضية الفلسطينية بشكل سلبي. أما التحالف الآخر المتمثل

عسكري إيراني مباشر، يطلب من الجانب السوري، لقطع الطريق أمام الأتراك، تحت غطاء حلف الشمال الأطلسي. وتسعى تركيا للاستفادة من دخولها في التحالف الدولي ضد «داعش»، لتحصيل مصالح آنية وشخصية، منها استراتيجي وبعضها الآخر اقتصادي بحت، وقد تنجح في ذلك عبر الضغط المتواصل على واشنطن، ويعود ذلك لما تملكه تركيا من موقع جغرافي هام.

إذا تم النظر ملياً في المعطيات الراهنة، فإن تركيا تريد إبقاء المناطق الخاضعة لـ«داعش» و«النصرة» تحت يديها، ففي حال خسارة تلك المناطق وخروج المسلحين منها، سيعيد النظام السوري بسط سيطرته عليها مجدداً، ما سيؤثر سلباً على مصالح تركيا، إذ بدأ واضحاً مدى تقاعسها في دعم الأكراد في حربهم ضد إرهاب

بالمحور السوري - الإيراني - الروسي فسيفف سداً ضد الأطماع التركية والأميركية، فالنظام سيسعى لتحويل المشروع الحالي لصالحه، وفرصة لإثبات شرعيته على المجتمع الدولي.. ويبقى السيناريو القادم رهين التخمين، فتركيا تبدو مرتبكة إزاء التدخل وعدمه، فهزيمة «داعش» في عين العرب ستؤدي إلى خسارة أردوغان ورقة ابتزاز في مواجهة دول التحالف الأميركي، وستضع تركيا في وضع محرج وصعب، والسؤال الأبرز: هل المنطقة مقبلة على حرب متشعبة الأطراف، وذات نتائج غير معروفة، أم أن تركيا ستتخلى عن أطماعها وتوجه للمساعدة على استئصال الإرهاب وردعه قبل أن تصل أنقرة إلى حافة الهاوية؟

حسين غازي



## إميل لحود يتذكر..

## «جيش وشعب ومقاومة».. فرضها الواقع والتضحيات

فترة الانقسام التي تولى خلالها العماد ميشال عون رئاسة ما سمي «حكومة عسكرية» بعد خلو سدة رئاسة الجمهورية بانقضاء عهد الشيخ إميل الجميل من دون انتخاب رئيس جديد، فتكويبت وحدث الجيش ذات الطابع المسيحي تحت إمرة العماد عون في المناطق التي كانت تخضع لسلطة ما سمي «الحكومة العسكرية»، فيما تكويبت وحدث الجيش ذات الطابع الإسلامي تحت إمرة اللواء سامي الخطيب في المناطق التي بقيت خاضعة لسلطة الحكومة التي كنت أتولى رئاستها.

يتابع الرئيس الحص: وبعد أن تسلم العماد إميل لحود قيادة الجيش، نفذ خطة دمج للألوية، بحيث لم يعد لأي لواء أي هوية مذهبية أو طائفية في قيادته أو بنيته أو رقعة انتشاره، ما أكسب الجيش المنعة والصلابة والقوة اللتين كان يفترق إليهما من قبل، فتعززت بذلك قدرة الجيش على التدخل في فرض الأمن في الحالات التي توكل إليه مثل هذه المهمات، والفضل في ذلك يعود إلى قائد الجيش العماد إميل لحود، وهذا إنجاز تاريخي العظيم الذي فتح أمامه آفاق تبوؤ رئاسة الجمهورية فيما بعد. وبعد مرور فترة من الزمن على تعيين إميل لحود قائداً للجيش قلت في حديث صحافي: لو لم يكن إميل لحود قائداً للجيش لعينته قائداً له مرتين: مرة لأنه أفضل ضابط ماروني، والمنصب ما زال حتى هذه اللحظة حكراً على الضباط الموارنة في التوزيع الطائفي لمراكز المسؤولية في الدولة، ومرة ثانية لأنه أفضل ضابط شخصية وعسكرية وقيادية، شهد له بها القاصي والداني، هذا، لو لم يكن للطائفية اعتبار في تعيين قائد الجيش. وبعد تجربتي الغنية معه قائداً للجيش ثم رئيساً للجمهورية أقول: لو كان في لبنان رجل واحد لا طائفي ولا يعرف الطائفية معنى في فكره ووجدانه وسلوكه فهو إميل لحود... كان كذلك وبقي كذلك. أعجبت بالرجل فلم أتردد أن أشبك يدي بيده عندما وقع الاختيار عليّ لتبوء رئاسة مجلس الوزراء.

أحمد زين الدين



رجال دين وشخصيات أمام أضرحة شهداء قانا

طائفي فاقح، فالمعروف أن الألوية ذات الطابع المسيحي الغالب هي الخامس والسابع والثامن والتاسع والعاشر، وكذلك مغاوير الجيش وأفواج المدفعية الثقيلة، والألوية ذات الطابع الإسلامي العام إثنان، الأول والثاني عشر، واللواء ذو الطابع السنّي هو الثاني، واللواء ذو الطابع الشيعي هو السادس، واللواء ذو الطابع الدرزي الغالب هو الحادي عشر، واللواء ذو الطابع المختلط في حقيقة الأمر هو الثالث، أما هوية قائد كل لواء وهوية منطقة انتشاره فيتطابقان وهوية غالبية العناصر في كل لواء، اللهم إلا اللواء الثالث ذا الطابع المختلط الذي توزعت كتابته على أكثر من منطقة.. هكذا كانت المذهبية والطائفية تطغيان على بنية الجيش عندما تسلم العماد إميل لحود قيادته، وقد ساهم هذا التوزع المذهبي والطائفي لألوية الجيش في إقحام الجيش في الحرب الداخلية، وبالتالي في تاجيح هذه الحرب وتصعيدها، وزجّ الأسلحة الثقيلة التي يملكها الجيش فيها، ما ضاعف القوة التدميرية لتلك الحرب، وجعل الجيش عرضة للانقسام كلما كلف بمهمة أمنية، وجعل بعض ألوية الجيش أشبه بالمليشيات الفئوية في توجهاتها وسلوكها، وقد بلغ فرز الجيش طائفيًا ذروته في

وكنّت آنذاك رئيساً لمجلس الوزراء في عهد الرئيس الياس الهراوي، طلبت التعرّف إليه قبل تعيينه قائداً للجيش، فزارني في منزلي في منطقة عائشة بكار في بيروت، فاستمعت إليه يتحدث عن تجربته العسكرية في سلاح البحرية، وأخبرني عن المناصب التي تقلب فيها، وقد ذكر والده اللواء جميل لحود غير مرة، وكانت لهجة عند الحديث عن والده تنضح بالاعتزاز. سألته عن رؤيته للعمل المطلوب في قيادة الجيش فيما لو آلت هذه القيادة إليه، فأوجز المهمة التي تنتظر قيادة الجيش بأمرين: إبعاد الجيش عن السياسة، وتنزيهه من أدان المذهبية الطائفية، ثم أسهب في الحديث عما يكتنف ذلك من معانٍ: معنى ذلك ألا مكان لتدخلات السياسيين في بناء الجيش وإدارة شؤونه، ولكن الجيش يبقى بطبيعة الحال خاضعاً للقرار السياسي في توجهاته العامة، وفي تنفيذ المهمات التي توكل إليه، ولا مكان للعصبيات الفئوية في تنشئة العسكريين وتعبئتهم، كما لا مكان للاعتبارات المذهبية والطائفية في تطوير بنية الجيش، بناء عليه، فإنه لا بد من إعادة دمج الوحدات العسكرية فيه، من ألوية وكتائب. كانت ألوية الجيش، خلال الأزمة الوطنية الكبرى التي دامت خمسة عشر عاماً، مدموغة بطابع طائفي، بمعنى أن قيادة كل لواء وغالبية عناصره ومكان انتشاره.. كانت في أكثر الحالات كلها ذات لون

فقد كان في أعلى درجات الجهوية، ونصب المضادات الجوية على مباني وزارة الدفاع في اليرزة، وفي مواقعها، حيث أطلق نيرانه على الطائرات المعادية. يتابع العماد لحود: السلطة السياسية بحكم بطولات المقاومة في مواجهاتها وعملياتها النوعية ضد العدو صارت تعمل حساباً للمقاومة وللجيش، وهو الأمر الذي فرض وجوده على العالم، فكان «تفاهم نيسان» الذي كرس الاعتراف بالمقاومة، بعد مفاوضات لعب دوراً أساسياً فيها الجيش وسفير لبنان في واشنطن فريد عبود، الذي يبدو أنه بسبب موافقه تلك صار هم البعض ألا يبقى في مركزه في الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما تمكنا منه في فترة لاحقة. ويقول العماد لحود إن تضحيات وبطولات المقاومة، وموقف الجيش مع شعبه وأهله ومقاومته، كانا منعطفاً كبيراً في العلاقة الدولية مع المقاومة، والذي تركز في تفاهم نيسان 1996. بأي حال، بعد مزيد من تفاصيل مرحلة قيادة العماد إميل لحود للجيش اللبناني، لندع ضمير لبنان الرئيس سليم الحص يتحدث عن قائد جيش لبنان حيث يقول في كتابه: «للحقيقة والتاريخ - تجارب الحكم 1998 - 2000»، وتحت عنوان «بين الرئيس لحود وبينني»: لم أكن أعرف العميد إميل لحود عندما رشح لمنصب قائد الجيش اللبناني في عام 1989،

«شعب وجيش ومقاومة» هو ليس شعاراً، يقول العماد إميل لحود، وليس نتيجة تسوية كما يحلو للبعض من الفريق الآخر أن يصور الأمور منذ منتصف 2005، بل هو نتيجة للكفاح والجهد المشترك لهذا المثلث الذهبي الذي أنتج انتصارات كبرى لم يحصل مثيلاً لها في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي».

الجيش اللبناني الذي صارت له عقيدته الوطنية والقتالية، ويعرف بدقة من هو العدو ومن الصديق، ومهمته الأساسية الحفاظ الأمن الوطني، والدفاع عن الوطن، عرف تماماً أن المقاومين هم أبناء الشعب، أبناء أهلهم الذين قرروا تحرير أرضهم المحتلة، ومواجهة نفس العدو، ولأنه لألف سبب وسبب ممنوع أن يحصل الجيش على السلاح النوعي الذي يستطيع أن يواجه فيه العدو، كان عليه أن يوفر الفرصة التي تمكنه من ذلك، وإذا ما توافرت هذه الفرصة عليه أن لا يضيعها، وهو ما توافر في المقاومة الباسلة، فصار لها ظهير مأمون يمنع طعنها في الظهر.

يضيف العماد إميل لحود: هذا التكامل في المهمة الوطنية الكبرى، إن جاز التعبير، وجد له حاضنته الطبيعية من الناس: من شعبهم، فصار ثلوث «الشعب والجيش والمقاومة» واقعا ملموساً ومعاشاً ترجم في كثير من تفاصيل المعارك ضد العدو «الإسرائيلي»، والتي أتينا على ذكرها بعضها في الحلقات السابقة، كما حصل في عدوان عام 1993، حيث كانوا يريدون رأس المقاومة، التي حالت بطولات مجاهديها وموقف الجيش - كما أسلفنا - دون إبطائها.

لقد فرضت هذه المعادلة وجودها وتكريسها حتى في المعادلة الدولية، إن جاز التعبير، كما حصل في تفاهم نيسان عام 1996، حيث تصدّت المقاومة للعدوان «الإسرائيلي»، وصار من كان يريد رأس المقاومة في الماضي، معها، لأنهم أيقنوا وتأكدوا أنهم غير قادرين على استهداف أشرف ظاهرة في التاريخ الوطني والعربي، فلم يعد أمامهم من بد إلا أن يؤيدوا الجيش والمقاومة المحتضنين من الشعب.

ونتيجة لصمود المقاومة العظيم والمواجهات الأسطورية التي أريكت العدو، أقدم الجيش «الإسرائيلي» على ضرب مركز لقوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) في قانا، حيث كان يلتجئ أطفال ونساء وشيوخ، فاستشهد أكثر من مئة شخص منهم. أما الجيش في هذه المواجهة

## تَيْقِظِي.. لهذه الأسباب ما زلتِ بلا زواج

وهنا يصبح الاستقرار شيئاً هاماً وجيداً بالنسبة إلينا، لأنه ببساطة يجنبنا الدخول في علاقات غير صحية.

مازلت تبحثين عن نفسك: من على وجه الأرض يستطيع أن يكون في علاقة في حين عدم تمكنك من معرفة ذاتك حتى الآن؟ فأنا أستطيع أن أخبرك أن شخصيتي الآن قد اختلفت شكلاً ومضموناً عما كانت عليه من قبل، وأنا حتى ليست كهذه التي كانت من سنة واحدة فقط. لكن عندما تعثرين على نفسك بحق، وتعلمين حقاً ما تريدينه في حياتك، فيكون قد حان الوقت لإيجاد الإنسان المناسب الذي يشارك حياتك وتشعرين معه بالسعادة.

تخافين أن تصبحي كأصدقائك: هل صادف أن تحدثت إلى صديقتك بالهاتف كي تسمعين صياح الأطفال وزوج يرغب في معرفة من المتصل؟ هل تصابين بالخوف وقتها؟ إذا كان الأمر كذلك فتلك هي مشكلتك.

الأمر يكمن في عدم رغبتك بتكوين أسرة وإنجاب أطفال، أو أنك ببساطة لا تريدين تكرار نفس مأساة وتجربة أسرة تعرفينها عن كثب.

- لم تقابلي الشخص المناسب، وأنت سعيدة بذلك: من أهم أسباب بقائك بلا زواج هو عدم مقابلة الشخص المناسب على الإطلاق؛ الشخص الذي معه ستنهريين الأطفال وتحضرين العشاء وتنظفين المنزل.. لكن الحقيقة هناك سبعة مليار شخص في العالم، دعينا نقول نصفهم من الرجال، ومن ثم فمن المؤكد أن ذلك الشخص موجود بينهم، لكن ستجدينه عندما ترغبين من داخلك بذلك، وعندما تكونين على استعداد حقاً للحب والزواج.

ريم الخياط



هل ما زالت تبحثين عن العريس؟ هل تقضين عطلاتك في مشاهدة المسلسلات التركية والهندية، أمله أن يرزقك الله بشخص رومانسي كذاك الممثل؟

إذا كان الأمر كذلك، ففيما يلي أسباب تبين لك كيفية بقائك بلا زواج، وكيفية التعامل مع تلك الأسباب وحلها.

تخافين من ارتكابك لنفس الخطأ: واحدة من الأسباب لبقائك أنسة هو الرجل السابق في حياتك، وسواء ارتكب هو جرماً وقام بتركك دون سبب، أو تركته أنت لعيب فيه، فتبقى هذه هي محور بقائك أنسة دون زواج، لأنك ببساطة تخافين من تكرار نفس التجربة (حالة الرهبة من الارتباط).

تحبين خصوصيتك: سبب آخر لبقائك أنسة هو تقديرك العالي لخصوصيتك، فأنت لا تودين مشاركة أمور حياتك مع شخص آخر، فمنزلك هو مملكتك الخاصة، وأنت تحبين كل شيء فيه كما هو، والزواج يعني المشاركة، وليس فقط مشاركة أغراضك، إنما أيضاً مشاعرك وخطتك المستقبلية وحياتك، والكثير من وقتك، وهو الأمر الذي يعني الكثير كي يتم طلبه من شخص يقدر خصوصيته.

ليس لديك وقت لذلك: ها نحن بصدد سبب آخر، وهو عدم امتلاكك للوقت الكافي كي تمنحيه للشخص الذي من المفترض أن يكون نصفك الآخر، فأنت لا تريدين تلبية احتياجات شخص آخر، أو رعاية شخص مع وجود أطفال فيما بعد. لديك خطط كبيرة: ربما تكونين ممن تحلمن بعريس يدور بها العالم: من فرنسا إلى بريطانيا وماليزيا.. وتنتظرين الشخص الذي سيذهب معك إلى تلك الأماكن، لكن هل تعتقدين أنه سيتخلّى عن وظيفته كي يقيم معك سنة في الصين مثلاً؟

تحبين أن تكوني صاحبة نفسك:

مشكلتك هي أنك تريدين شخصاً لا يخبرك بعدم ارتداء شيء معين أو تناول وجبة معينة، أو يطلب منك غسل الملابس، وأنت ترين أنك لم تعد طفلة على الإطلاق كي يأتي من يأمرك بفعل هذا أو تجنب ذلك.. هذه ببساطة هي مشكلة عنوستك!

تفضلين الاحتفاظ بخصوصياتك الجنسية: قد تعتقدين أن قدراتك الجنسية هي شيء غال ونفيس للغاية، الأمر الذي يصيبك بالغرور كي لا تمنحيه لأحد ما مدى الحياة، لكن اعلمي أنه وبعد عشر سنوات أو ما يزيد، حينما تبدأ تلك القدرات بالتقلص وربما الاختفاء، سيكون لديك فكر آخر مختلف.

الاستقرار شيء سيئ بالنسبة إليك: تخشين الاستقرار؟ اعلمي أنه ليس هناك إنسان كامل ومثالي على وجه الأرض، فجميعنا بشر نخطئ ونصيب،

### مَنْ الإتيكيت

• متى يمكنك الاستغناء عن الشوكية والسكين؟  
منذ صغرك، لا شك في أنك تربيته على استخدام الشوكية والسكين خلال تناول الطعام، باعتبارها واحدة من أهم قواعد وأصول الإتيكيت التي تحمي صورتك الاجتماعية. لكن في مناسبات كثيرة وأنواع متعددة من الأطعمة يتحتم عليك الاستغناء عن الشوكية والسكين، واستخدام أصابعك، أو ربما أنواع أخرى من الأدوات المطبخية، كما ينص الإتيكيت أيضاً.

- الألبان: يجدر بك استخدام الشوكية لتناول الجبنة حين تقدم إلى جانب اللحوم مثلاً، أو الفطائر، أي كجزء من طبق معين، لكن حين تقدم كمقبلات أو في طبق للجبنة استخدم العيدين الخشبية المرافقة لها.

- البطاطا المقلية: على رغم التناقض الكبير حول هذه النقطة، لكن نؤكد لك أن الإتيكيت يسمح لك بتناولها بأصابعك، خصوصاً حين تكون مقرمشة، لأنها بواسطة الشوكية والسكين ستتكسر وتقطع وسيصعب عليك تناولها.. انتبه عزيّتي لمسح يديك بعد الانتهاء.

- البيتزا: مما لا شك فيه أن البيتزا تعتبر بحسب الإتيكيت من الأطعمة التي يمكنك تناولها بأصابعك، لكن هناك استثناء: حين تكون قطعة البيتزا ومثقلة بالمقادير من الأفضل أن تستخدم الشوكية بدلاً من أن تلطخي قميصك بالصلصة.

• متى يمكنك الاستغناء عن الشوكية والسكين؟

منذ صغرك، لا شك في أنك تربيته على استخدام الشوكية والسكين خلال تناول الطعام، باعتبارها واحدة من أهم قواعد وأصول الإتيكيت التي تحمي صورتك الاجتماعية. لكن في مناسبات كثيرة وأنواع متعددة من الأطعمة يتحتم عليك الاستغناء عن الشوكية والسكين، واستخدام أصابعك، أو ربما أنواع أخرى من الأدوات المطبخية، كما ينص الإتيكيت أيضاً.

- الأرضي شوكي: إن كنت تجلسين إلى مائدة قدم عليها الأرضي شوكي كنوع من المقبلات، ينصحك الإتيكيت باستعمال أصابعك لفرد أوراقها: احملها بطرفها المروّس واغمسي الطرف الآخر لها في الصلصة الموجودة أمامك. على المضيف أو المضيفة أو على المطعم الموجودة فيه أن يزود المائدة بأطباق تضعين فيها الأوراق التي تنتهين منها.

- الفواكه: بكل أنواعها، وحين تكون غير مقشرة أو غير مطهية مع الأطباق المالحه أو الحلويات، يمكنك أن تتناولوا الفواكه بواسطة أصابعك عزيّتي،

### أنتِ وطفلك



### أساليب تهذيب الأطفال

كل أم تسعى لتهذيب طفلها، ففي سن الصبا تجد بعض الأمهات الطفل مستهتراً أو لا يحترم توجيهاتها، فتحتار في كيفية تهذيب سلوك طفلها، حيث يريد الطفل في سن الصبا أن يتخلص من كافة القيود المفروضة عليه، وهنا لا بد من اتباع أسلوب سليم وطرق تهذيب للطفل بشكل صحيح في هذا السن، فإليك أهمها:

المهلة: هي الأسلوب المناسب لتهذيب سلوك الطفل، وتعد المهلة أفضل أسلوب لعقاب الطفل على السلوك الخاطيء الذي يقوم به، حيث يتم ترك الطفل فترة من الوقت منفرداً دون أن يتم التحدث معه لفترة من الوقت، نتيجة ارتكابه سلوكاً خاطئاً. لكن ما هي سمات المهلة؟ وكيف ومتى تستخدم لتهذيب الطفل؟

• إعلام الطفل بأن فترة المهلة بمنزلة عقاب للطفل على سلوكه الخاطيء.  
• الامتناع عن الصراخ أو الصياح في وجه

الطفل حينما يقوم بسلوك خاطيء .

• ترك الطفل بمفرده في غرفة بعيداً عن باقي الأسرة.  
• إفهام الطفل أن المهلة ما هي إلا وسيلة لتهذيبه وإعادة تقويم سلوكه بشكل آخر، كأن تقول الأم للطفل حينما يخطأ كضربه لأخيه بأنها ستكرهه بمفرده 7 دقائق لما يرتكبه من سلوك خاطيء، وبعد انتهاء المهلة على الأم أن تعرف الطفل أن هذا عقاب على ما ارتكبه.

• ترك الطفل 7 دقائق إذا كان عنده 7 سنوات، وتبعاً لسنه تحدد مدة المهلة في تهذيب الطفل.

• اختيار مكان مناسب للمهلة، لمساعدة الطفل على الهدوء وتجميع أفكاره، وينصح بأن تكون مهلة تهذيب السلوك في غرفة النوم، لأنها ستساعد الطفل على ممارسة أشياء أخرى، كالقراءة أو سماع الموسيقى، ومن ثم يتحكم الطفل في أعصابه ويهدأ.  
• تقدير ومكافأة الطفل حينما يتغير سلوكه ويقوم بسلوك جيد مع أخوته أو أسرته.

## أطعمة تُضعف الرغبة الجنسية



هائلة من معدن الصوديوم، الذي يعمل على عرقلة تدفق الدم في جميع أنحاء الجسم، خصوصاً في الأوعية الدموية الدقيقة الموجودة في الأعضاء التناسلية، وهذا بالتالي يتسبب في فقدان الحماسة والرغبة الجنسية. عرق السوس: تناول كميات كبيرة من شراب عرق السوس يخفض مستوى هرمون التستوستيرون، وهذا بدوره يؤثر على الدافع الجنسي لدى الرجال. الصودا: تزيد الصودا الغازات في البطن، ما يؤدي إلى إخراجها من الجسم مع رائحة كريهة، وتتسبب في انخفاض عدد الحيوانات المنوية بعد شربها مباشرة، كما أنها تزيد نسبة هرمون الاستروجين الأنثوي، ما يؤدي إلى مشاكل لدى الرجل.

علكة النعناع: بالرغم من أن حاسة الشم من أهم الحواس الهامة لدى الجسم، لكن العلكة تؤثر سلباً على نسبة التستوستيرون عند الرجل، وتؤدي إلى انخفاض الشهوة الجنسية لديه. الأطعمة التي ترش بالمبيدات: لكثر وجود بعض الحشرات على الثمار، ترش بالمبيدات، لكنها تعرض الجسم لخطر إصابة الحيوانات المنوية بتشوهات وانخفاض في عددها، إضافة إلى إخلائها بالتوازن الهرموني.

الأطعمة الجاهزة والمعلبة: تحتوي على نسبة كبيرة من الصوديوم، الذي يضاعف حجم الغازات في المعدة، ما يؤدي إلى فقدان الرغبة الجنسية. الشوفان: يحتوي الشوفان على نسبة عالية من مادة السيروتونين، التي تؤدي إلى تهدئة الأعصاب وتخفيف نسبة التوتر والقلق، وهي تحتوي على نسبة ألياف عالية تؤدي إلى زيادة في حركة المعدة، وبالتالي تقلل من الرغبة الجنسية.

المشروبات الغازية يؤدي إلى مشاكل صحية، خصوصاً السمنة، التي تخلف تداعيات سلبية على الرغبة الجنسية، من هنا نجد ضرورة لهجرها كلياً، أو الحد من استهلاكها.

اليانسون: كثرة تناول اليانسون تتسبب في قلة هرمون الذكورة، وبالتالي تعمل على تثبيط الرغبة الجنسية. الأطعمة المعلبة: المبالغة في هذه الأطعمة تؤدي إلى شحن الجسم بكميات

وبالتالي على الرغبة الجنسية، ونوعية الحيوانات المنوية.

فول الصويا: وهو منتج صحي جيد للجسم، لأنه غني بالمواد البروتينية ومركبات كثيرة نافعة، إلا أن مشكلته أنه يحتوي على مركبات الأستروجينات النباتية، التي تنافس هرمون الذكورة في عمله، وهذا يترك مشاكل على صعيد الرغبة الجنسية والخصوبة. المشروبات الغازية: الإكثار من

خصوصاً منتجات الألبان المصنعة العالية الدسم. إن الاستهلاك المفرط لمثل هذه المنتجات يؤدي إلى تراكم الهرمونات الأنثوية الغريبة في الجسم، وهذه تخفض الرغبة الجنسية عند الرجل بشكل لافت، ربما لأنها تخفض إنتاج هرمون الذكورة التستوستيرون. رقائق البطاطا والهامبرغر: وهي تحتوي على دهون مهدرجة ضارة تؤثر على هرمون الذكورة التستوستيرون،

الرغبة الجنسية هي مزيج من المشاعر والأحاسيس التي تشارك في طبخها عوامل كثيرة، من بينها العوامل النفسية والحسية والهرمونية، والنواقل العصبية والأغذية.

وكما هو معروف، فهناك أطعمة تزيد الرغبة الجنسية، أشهرها ثمار البحر، والهلبيون، والشوكولاتة، والموز، واللوز، والكرفس، والبقدونس، والتوت، والجزر، والجرجير، والعنب، واللحم المشوي.

في المقابل، هناك بعض الأطعمة والمشروبات التي تقلل من الرغبة الجنسية، ولهذا يجب عدم الإفراط في تناولها، والاعتدال في استهلاكها، ومنها:

القهوة: الإكثار من شرب القهوة يومياً (أكثر من 5-6 فناجين) يؤثر على وظيفة الغدة الكظرية القابضة فوق الكلية، وهذا ما يزيد من مستوى هرمون الغضب الأدرينالين، الأمر الذي ينتج منه اضطرابات على صعيد الهرمونات، خصوصاً الجنسية منها، فتكون النتيجة تدهوراً على صعيد الرغبة الجنسية، لذا ينصح بخفض استهلاك القهوة إلى فنجان أو اثنين على الأكثر.

المحليات الصناعية: وهي تؤثر على هرمون السعادة المسمى بالسيروتونين في الجسم، والذي من دونه يتعكر المزاج، وتقل الرغبة الجنسية. عدا عن هذا، فالمحليات الصناعية تترك آثاراً جانبية كثيرة، مثل الصداع، والتهيج، والقلق، والأرق، وهي عوامل ضد الرغبة الجنسية، لذا، على مستهلكي تلك المحليات أن يحسبوا حسابها، وأن لا يبالغوا في تناولها، نظراً إلى آثارها الجانبية.

المأكولات الدسمة المصنعة: انتشرت هذه المأكولات بشكل يفوق التصور،

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ل	ق	د	س	ا	ت	و	ج	1
س	ع	و	ن	و	ل	و	ل	و	2
ظ	ب	و	ل	ي	ع	ت	ا	ر	3
ن	س	ا	ي	م	ب	ع	د	ا	4
ب	ي	ت	و	ا	ن	ه	ل	5	
و	ظ	ب	و	ل	ي	ع	ت	ا	6
ل	و	ل	ي	ع	ت	ا	ر	7	
ا	ل	س	ا	ع	د	ا	ر	8	
ا	ل	ع	م	ر	ي	و	ن	9	
م	ر	ك	و	ف	ي	ا	ن	ا	10

- 4 - ما ينزل من العينين من سائل / ما يقتل الأحياء
- 5 - نقدم لك الشكر / جمع أبي (من الإباء)
- 6 - وسيلة التراسل التقليدي / صديق مقرب من الملك قديماً
- 7 - نصف مصريون / سرعته 300 ألف كيلومتر في الثانية
- 8 - عملة عربية
- 9 - بناها في شمال أفريقية عقبة بن نافع
- 10 - من حالات البحر / أول رائد فضاء (روسي)

عمودي

- 5 - نحطم / نصف إقامات
- 6 - في الجوار (معكوسة)
- 7 - تماثل وتساوي / نصف رابع
- 8 - عكس مر / أوعية أجنة الطيور / ثلثا سور
- 9 - متشابهان / محارب ياباني
- 10 - لها أكبر بيضة بين الطيور / متشابهان

- 1 - أشعر شعراء العرب / قل بسم الله الرحمن الرحيم
- 2 - خلط في الأمور / غياب الذهن والتركيز
- 3 - مصرف / عاصمتها نيروبي
- 4 - فرقة دينية متصوفة / تضرب الدفوف / ندخل

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

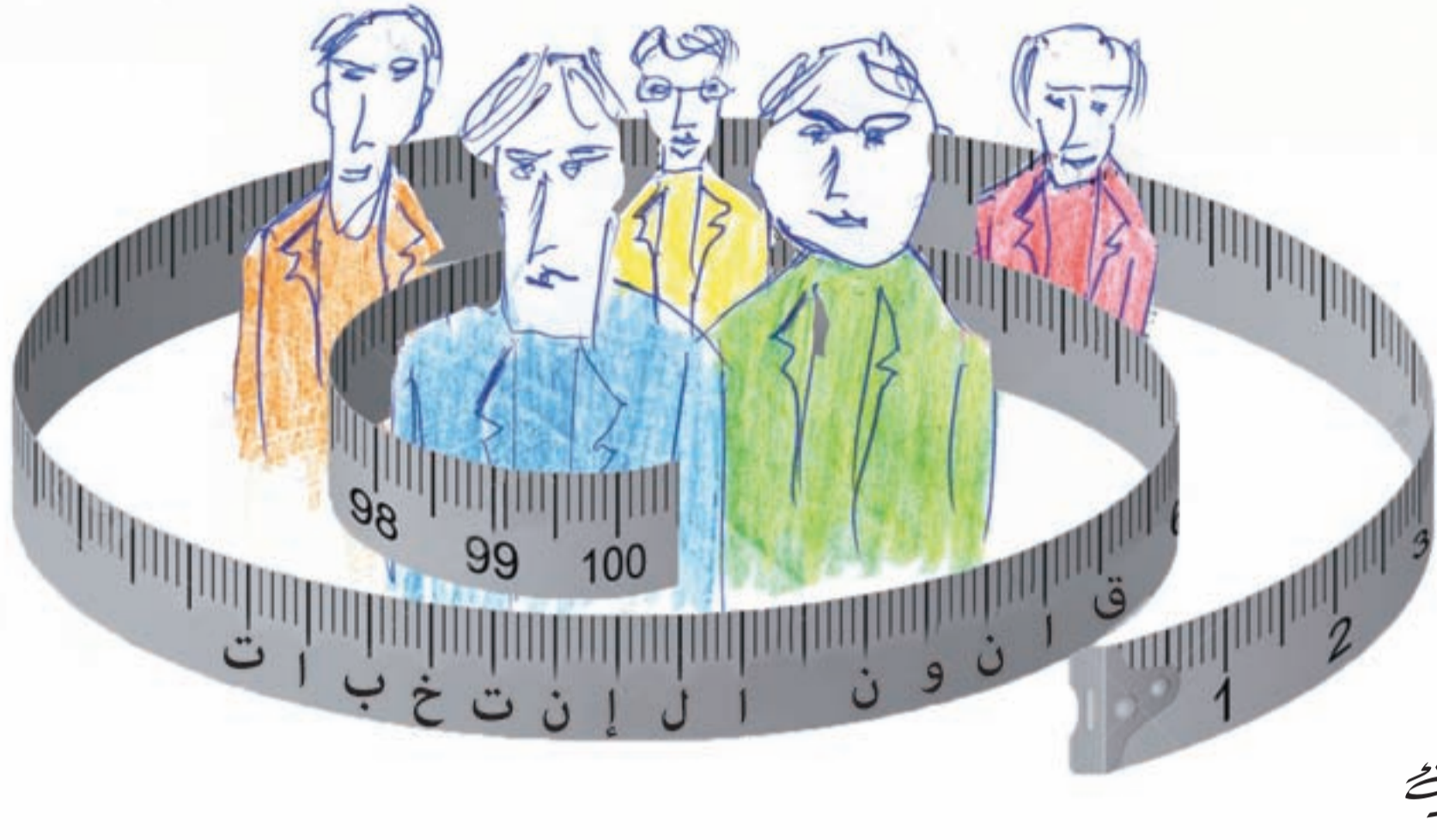
أفقي

- 1 - الغال الخير والخبر السار / أفضل
- 2 - بلون اللبن / تسبب ألماً إما بسبب نحلة أو بالنار
- 3 - يقيم فيه الجن / قبل لحظة

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

6	7	2	9	8			
		4					
		9	8	6	1	3	
2	8	3	4		1	6	
		4			3		
9	1		8		2	5	4
	4	6	2	3	5		
				8			
		8	5	4		2	7



## احتفالاً بـ «عيد الجماجم»: زيناو رؤوس موتاكم

وتعد الطقوس نسخة أكثر غرابة وأكثر وثنية ربما من يوم الأموات الذي يحتفل به المكسيكيون في الأول من تشرين الثاني. ووفقاً للتقاليد الشعبية في جبال الأنديز، توفر الجماجم الحماية للعائلات والتجار، وتجلب لهم الصحة، شريطة أن يدللوها ويتكلموا معها، ويقدموا إليها الأزهار والمأكول والمشرب، وحتى السجائر! ويرجع تقليد البوليفيين إلى ما قبل كولومبوس، فقبل وصول الإسبان عام 1492م، كانت العائلات الهندية تخرج بانتظام بقايا الأموات، كي تتمكن الأرواح من الاتصال بالأجسام والعائلات.

يكرم مواطنو بوليفيا ذويهم وأفراد عائلاتهم المتوفين كل عام في الثامن من شهر تشرين الثاني، ويؤخذ كيوم عطلة غير عادية، وسط أجواء احتفالية ومروعة في أن واحد.

يؤدي آلاف البوليفيين سنوياً تلك الطقوس بإخراج جماجم بشرية من منازلهم كانوا قد احتفظوا بها، ما من شأنه أن يجلب الحظ لهم - وفق معتقداتهم - ويتنقلون بها من المقبرة إلى الكنيسة، ويزينونها بالأوشحة والنظارات الشمسية، وتوجيبات الأزهار وورق الكوكا، ويعرضونها في الشوارع.

## كيف ستبدو الطائرات عام 2050؟

الطيران في جامعة بريستول، أشار إلى أن الخطوة الآتية الحاسمة ستكون باعتماد الطائرات التجارية بشكل كامل على الكهرباء والوقود الحيوي، بهدف تخفيض نسبة غاز الكربون والنيتروجين والغازات السامة الأخرى إلى الصفر، ليتحول نظام الطيران إلى نظام صديق للبيئة بالكامل.

إلا أن تحقيق كل ذلك لن يكون بالأمر اليسير على المدى القريب، حيث إن على الباحثين التغلب على مشكلة تزويد الطائرات ببطاريات لتوليد الطاقة الكهربائية، قادرة على تأمين قدرة حمل الوزن الكبير للطائرة والركاب والأمتعة، بالإضافة إلى بقاء هذه البطاريات لفترة طويلة نسبياً، خصوصاً في الرحلات الطويلة.

يتوقع الخبراء أن تزيد حركة الملاحة الجوية إلى سبعة أضعاف بحلول عام 2050، وفي حال لم يتم إجراء تعديلات جذرية على الطائرات حتى ذلك الوقت، ستتزايد الانبعاثات الغازية الضارة بنسبة أربعة أضعاف، مسببة المزيد من التلوث.

وللتعامل مع هذه المشكلة، يعمل المهندسون وشركات الطيران على تطوير مفهوم جديد للطيران، بالاعتماد على الطاقة الكهربائية والوقود الحيوي.

وسيكون شكل الطائرات أيضاً مستوحى من الطبيعة، وأجهزة الكمبيوتر التي تشغلها أكثر ذكاء، ولن يكون هناك عدداً كبيراً منها.

البروفيسور «أش دوف جاي»: الباحث في علوم